فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الاثنين 24 جمادي الآخرة 1447هـ 15 ديسمبر/ كانون الأول Monday 15 December 2025 | العدد 6245 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

الصحة: 9 شهـــــداء وصلوا لمستشفيات غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

قالت وزارة الصحة بغزة، أمس، إن 9 شهداء، منهم 5 شهداء جدد و4 انتشال، وصلوا لمشافي غزة خلال الـ24 ساعة الماضية. وبينت الوزارة في تقرير لها وصول 45 إصابة خلال نفس الفترة. وذكرت أنه منذ وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر 2025، بلغ إجمالي الشهداء391 شهيدًا، وإجمالي الإصابات 1063 مصابًا، وإجمالي الانتشال 1063 شهيدًا. وبلغ إجمالي الشهداء منذ بداية العدوان (7 أكتوبر 2023، عدد 70,663، وإجمالي الإصابات: 171,139 مصابًا.

استشهـــاد الأسير صخر زعول من بيت لحم في سجون الاحتلال

بيت لحم/ فلسطين:

استشهد الأسير الفلسطيني صخر أحمد زعول البَالغ من العمر 26 عامًا، في سجون الاحتلال، وهو من بلدة حوسان بمحافظة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة. وأبلغت هيئة الشؤون المدنية، وهيئة شؤون الأسرى، ونادي الأسير الفلسطيني، أمس، باستشهاد زعول بعد اعتقاله إداريًا منذ 11/6/2025، واحتجازه في سجن "عوفر". وارتقى زعول في سجون الاحتلال نتيجة سياسة التعذيب والتجويع والإهمال الطبي، التي تنتهجها إدارة سجون الاحتلال، بحق الأسرى الفلسطينيين. وأكد مكتب إعلام الأسرى،

2

"طوفان الأقصى كسر الردع الإسرائيلي"

الحية: سلاح المقاومة حق مشروع ونرفض كل مظاهر الوصاية والانتداب على شعبنا

الدوحة/ فلسطين:

أكد رئيس حركة حماس في قطاع غزة خليل الحية، أن المقاومة وسلاحها حق مشروع كفلته القوانين الدولية لكل الشعوب الواقعة تحت الاحتلال، ومرتبط بإقامة الدولة الفلسطينية.

وقال الحية في كلمة له بمناسبة الذكرى الـ38 لانطلاقة حماس أمس: إننا منفتحون لدراسة أي مقترحات تحافظ على هذا الحق، مع ضمان إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتقرير المصير لشعبنا الفلسطيني. وأوضح أن قيادة الحركة قد اعتمدت أولويات عمل لها خلال المرحلة المقبلة لمواجهة التحديات والمخاطر التي تكتنف قضيتنا وكيفية التعامل مع الفرص المتاحة. وبين أن هذه الأولويات تتمثل في الاستمرار في خطوات وقف الحرب،

2

الضفة الغربية تعيش على صفيح ساخن

أبو زيد لـ"فلسطين": الاحتلال يستفز المقاومة لإفشال اتفاق وقف النار

غزة- عمان/ نور الدين صالح:

في ظل اتفاق وقف إطلاق النار الذي كان يُفترض أن يخفف من معاناة المدنيين في قطاع غزة ويمهّد لمرحلة من التهدئة، تتواصل الخروقات الإسرائيلية بشكل ممنهج، ما يحوّل الاتفاق إلى إطار هشّ مهدد بالانهيار في أي لحظة.

ومن الواضح أن عمليات الاستهداف والاغتيال، والتحليق المكثف للطائرات، والاعتداءات المتكررة، تعكس إصرار الاحتلال على فرض وقائع ميدانية جديدة، واستخدام الخروقات كأداة ضغط سياسية وعسكرية، بما يقوّض فرص تثبيت التهدئة ويعيد المنطقة إلى دائرة التصعيد وعدم الاستقرار.

وفي 10 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، دخل

أكدت أن حقها بالرد مكفول

"كتائب القسام" تنعى الشهيد رائد سعد وتعلـــــن تكليف قائد جديد للقيـــام بمهامه

غزة/ فلسطين:

نعت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس الشهيد القائد رائد سعد، قائد ركن التصنيع العسكري، معلنة تكليف قائد جديد للقيام بمهامه. وأعلنت في بيان عسكري، أمس، تكليف قيادة القسام قائداً جديداً "للقيام بالمهام التي كان يشغلها شيخنا الشهيد أبو معاذ" مؤكدة "أن مسيرة جهادنا لن تتوقف، وأن "حقها في الرد على عدوان الاحتلال مكفول بشتى الوسائل". وأشارت إلى أن الاحتلال الإسرائيلي، قد

3

جماهير حاشدة تشيّع جثمان القائد القسامي رائد سعد وعدداً من رفاقه بمدينة غزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

"راح الغالي وبقي الأثر".. مواقع التواصل تتحول إلى ساحات رثـــــاء للشهيد القائد رائد سعد

غزة/ عبد الرحمن يونس:

في مساءٍ ثقيلٍ على غزة، لم يكن الخبر عابرًا، ولا الحدثُ قابلاً للاختصار في سطرٍ عاجل. اغتيال القائد رائد سعد، باستهداف الاحتلال سيارته بقصفٍ مباشر، فتح بوابة واسعة من الحزن والغضب والفقد، وسرعان ما تحولت منصات التواصل الاجتماعي إلى ساحات رثاء مفتوحة، تستعيد سيرة رجلٍ لم يكن مجرد اسم في سجل القادة، بل حالة إنسانية ونضالية امتدّت لعقود. منذ اللحظات الأولى لانتشار خبر الاغتيال،

تُحيي الذكرى بنعي أحد أبرز قادتها

حماس في ذكرى انطلاقتها الـ 38.. مسيرة مقاومة وصمود أعادت تشكيل الصراع

غزة/ يحيى اليعقوبي:

يجسد مشهد مواراة أحد أبرز قادة حركة حماس ومؤسسي ذراعها العسكري رائد سعد في الثرى، بعد اغتياله أول من أمس، وتشييعه في يوم انطلاقتها الذي يوافق 14 ديسمبر/ كانون الأول، الطريق الذي رسمته حماس لنفسها، الممتد والمعبد بدماء قادتها وجندها، كما يرى قادتها الشهداء والأحياء، في "سبيل تحرير الأرض".

وتأتي الذكرى الثامنة والثلاثون لانطلاقة حركة المقاومة الإسلامية حماس، بعد أن قدمت الحركة تضحية ملحمية في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 الذي خلخل المشروع الصهيوني بالمنطقة وأنهى كل مساعي التطبيع، ومن ثم مواجهة الإبادة الجماعية التي قدمت فيها الحركة عددا كبيرا من قادتها وكوادرها شهداء بفعل مجازر جماعية ارتكبها الاحتلال.

دخل الاحتلال الحرب رافعا هدفا بهزيمة حماس وإنهاء وجودها كتنظيم مقاوم وإسقاطها، لتنتهي الحرب بعد عامين من المجازر والصمود ولم تسقط فيها الحركة بالرغم من جراحها النازفة وتضحيتها الكبيرة، التف فيها الشعب خلف مقاومته التي

بعد 38 عامًا على تأسيسها

د.محسن صالح: (إسرائيل) عجـــزت عن هزيمة حماس رغـــم الاغتيالات والحركة ما تـــــزال القـــوة الأولى فلسطينيًا

غزة-بيروت/ حوار محمد الأيوبي:

بعد 38 عامًا على تأسيس حركة المقاومة الإسلامية حماس، يرى مدير مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات د. محسن صالح أن الحركة تقف اليوم في موقع متقدم بوصفها أقوى قوة مقاومة مسلحة فلسطينية، والحركة الأكثر حضورًا وتأثيرًا في المشهد الفلسطيني، على الرغم مما كابدته من خسائر بشرية غير مسبوقة خلال معركة "طوفان الأقصى" وما تلاها من حرب إبادة.

ويؤكد صالح في حوار مع صحيفة "فلسطين"، أن حماس أصبحت، وفق استطلاعات الرأي، الحركة الأكثر شعبية ومصداقية في الوسط الفلسطيني، بعد أن قدمت معظم قادتها السياسيين والعسكريين وآلافًا من كوادرها شهداء، ما جعلها محل احترام واسع فلسطينيًا

4

الدفاع المدني: منخفضات قادمـــــة تهدد بكارثة إنسانيـــة واسعة في غزة

غزة/ جمال غيث:

حذّر جهاز الدفاع المدني في قطاع غزة من تداعيات خطيرة قد تنجم عن تعرّض القطاع لمنخفضات جوية جديدة، مع الانهيار شبه الكامل للمنظومة الخدمية، وتدمير غالبية آليات ومعدات الدفاع المدني خلال حرب الإبادة الجماعية التي شنّها

5

انهيار المنزل بسبب المنخفض.. أحد أشكال المعاناة والموت في غزة

غزة/ محمد عيد:

الموت بالقصف والرصاص أو في أثناء الاعتقال أو الجوع أو البرد أو نقص الرعاية الطبية أو الإنزال الجوي الخطأ للمساعدات الإنسانية، تعددت الأسباب لمصير واحد في غزة التي تعيش فصولا متنوعة من الإبادة الإسرائيلية الجماعية المستمرة منذ أكثر من عامين. فبعد هدوء نسبي في غزة ناجم عن اتفاق وقف إطلاق النار الذي وقع في مدينة شرم الشيخ المصرية في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، عاد نازحون للعودة للسكن في منازلهم المتضررة أو المدمرة جزئيا من القصف والنسف الإسرائيليين. يقول هؤلاء

7

أسهما بارتكاب جرائم حرب ضد الفلسطينيين عبر دعم أندية المستوطنات

شكوى في "الجنائية الدولية" ضد رئيسي "فيفا" و"يويفا" لدعمهمـــــا للاحتلال

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

أعلنت مجموعة من اللاعبين والأندية والهيئات الحقوقية نيتها تقديم شكوى أمام المحكمة الجنائية الدولية، تتهم رئيسَي الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جياني إنفانتينو، والأوروبي (يويفا) ألكسندر تشيفرين بالإسهام في ارتكاب جرائم حرب ضد الفلسطينيين عبر دعم أندية مستوطنات إسرائيلية تعمل على أراضٍ فلسطينية

5

الظهر 11:26 | العصر 2:33 | المغرب 5:59 | العشاء 6:17 | فجر غد 4:27 | الشروق 5:56

القدس 29:17 | رام الله 29:18 | يافا 28:20 | غزة 28:21 | الناصرة 28:17

دولار أمريكي= 3.29 شيقل | دينار أردني= 4.63 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الاثنين 24 جمادي الآخرة 1447هـ 15 ديسمبر/ كانون الأول
Monday 15 December 2025
WWW.FELESTEEN.PS

استشهاد الشاب محمد الشروف برصاص الاحتلال في الخليل

الخليل/ فلسطين:

استشهد شاب فلسطيني، أمس، برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي في مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية المحتلة.

وذكرت وزارة الصحة، في بيان، أنها أبلغت من الهيئة العامة للشؤون المدنية، باستشهاد الشاب محمد وائل محمد الشروف (23 عامًا) برصاص الاحتلال شمال مدينة الخليل، واحتجاز جثمانه.

وكان جيش الاحتلال الاسرائيلي قد أطلق النار على الشروف، بزعم محاولة تنفيذ عملية طعن.

وأفاد بيان لجيش الاحتلال أن الجنود أطلقوا النار على شاب فلسطيني بدعوى محاولة تنفيذ عملية طعن.

وذكر الإسعاف الفلسطيني أن جنود الاحتلال منعوا طواقمه من الوصول لمدخل رأس الجورة لمحاولة تقديم الإسعاف للشاب المصاب.

وصعد جيش الاحتلال والمستوطنون اعتداءاتهم بالضفة الغربية خلال عامي الإبادة، وهو ما أسفر عن استشهاد أكثر من 1094 فلسطينيا، وجرح 11 ألفًا آخرين، واعتقال 21 ألفًا.

استشهاد الأسير صخر زعول من بيت لحم في سجون الاحتلال

بيت لحم/ فلسطين:

استشهد الأسير الفلسطيني صخر أحمد زعول البَالغ من العمر 26 عامًا، في سجون الاحتلال، وهو من بلدة حوسان بمحافظة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة.

وأبلغت هيئة الشؤون المدنية، وهيئة شؤون الأسرى، ونادي الأسير الفلسطيني، أمس، باستشهاد زعول بعد اعتقاله إداريًا منذ 11/6/2025، واحتجازه في سجن "عوفر".

وارتقى زعول في سجون الاحتلال نتيجة سياسة التعذيب والتجويع والإهمال الطبي، التي تنتهجها إدارة سجون الاحتلال، بحق الأسرى الفلسطينيين.

وأكد مكتب إعلام الأسرى، أن استشهاد زعول يأتي في سياق سياسة الإعدام البطيء التي ينتهجها الاحتلال بحق الأسرى، من خلال الاعتقال الإداري التعسفي، وحرمانهم من أبسط حقوقهم الإنسانية، إلى جانب ما يتعرضون له من تعذيب، وتجويع، وإهمال طبي ممنهج، واعتداءات جسدية ونفسية، في ظروف احتجاز قاسية تفتقر لأدنى مقومات الحياة.

وأوضح المكتب أنه باستشهاد الأسير زعول، يرتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة منذ عام 1967 إلى 323 أسيرًا، منهم 86 أسيرًا معلومة هوياتهم منذ حرب الإبادة على قطاع غزة، بينهم 50 أسيرًا من قطاع غزة.

استشهاد 3 لبنانيين بغارات إسرائيلية جنوب البلاد

بيروت/ فلسطين:

استُشهد 3 لبنانيين وأُصيب آخر، أمس، في غارات جوية إسرائيلية متفرقة استهدفت مناطق عدة جنوبيّ البلاد.

وحسب وسائل إعلام لبنانية استُشهد مواطنان في غارتين منفصلتين؛ الأولى استهدفت دراجة نارية في بلدة ياطر قضاء بنت جبيل، وأسفرت عن استشهاد أحد المواطنين وإصابة آخر، في حين طالت الغارة الثانية سيارة بين بلدتي صفد البطيخ وبرعشيت، وأدت إلى استشهاد مواطن ثانٍ.

وفي تطور لاحق، استُشهد عضو مجلس بلدي في بلدة جويا قضاء صور، جراء غارة إسرائيلية استهدفت البلدة، لترتفع حصيلة الشهداء خلال اليوم إلى ثلاثة، بحسب المعطيات المتوفرة.

وفي سياق متصل، ألقت طائرة مُسيّرة إسرائيلية، أمس، قنابل على حفّارتين في بلدة شبعا جنوبيّ لبنان، فيما استهدف موقع الاحتلال في الرمثا، مزرعة بسطرة برشقات رشاشة.

وأفادت مصادر محلية بأن مسيرة إسرائيلية ألقت قنابل متفجرة على منزل في الأطراف الجنوبية لبلدة عيترون، جنوبي لبنان.

كما أفادت مصادر محلية بأن مدفعية جيش الاحتلال الإسرائيلي استهدفت مزرعة شانوح ووادي الياس في أطراف بلدة حلتا التابعة لبلدية كفرشوبا في محافظة النبطية جنوبي لبنان.

"طوفان الأقصى كسر الردع الإسرائيلي"

الحية: سلاح المقاومة حق مشروع ونرفض كل مظاهر الوصاية والانتداب على شعبنا

الدوحة/ فلسطين:

أكد رئيس حركة حماس في قطاع غزة خليل الحية، أن المقاومة وسلاحها حق مشروع كفلته القوانين الدولية لكل الشعوب الواقعة تحت الاحتلال، ومرتبط بإقامة الدولة الفلسطينية.

وقال الحية في كلمة له بمناسبة الذكرى الـ38 لانطلاقة حماس أمس: إننا منفتحون لدراسة أي مقترحات تحافظ على هذا الحق، مع ضمان إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتقرير المصير لشعبنا الفلسطيني.

وأوضح أن قيادة الحركة قد اعتمدت أولويات عمل لها خلال المرحلة المقبلة لمواجهة التحديات والمخاطر التي تكتنف قضيتنا وكيفية التعامل مع الفرص المتاحة.

وبين أن هذه الأولويات تتمثل في الاستمرار في خطوات وقف الحرب، وخاصة استكمال المرحلة الأولى التي تشمل إدخال المساعدات والمعدات اللازمة لتأهيل المستشفيات والمراكز الصحية والبنى التحتية، وفتح معبر رفح في الاتجاهين، وكذلك دخول المرحلة الثانية من أجل تحقيق الانسحاب الكامل للاحتلال والبدء في مشاريع الإعمار.

وأكد الحية موقف الحركة الرافض لكل مظاهر الوصاية والانتداب على شعبنا، كما تؤكد على ما توافقت عليه مع الفصائل الفلسطينية من القضايا الواردة في رؤية الرئيس ترامب لوقف الحرب.

وأشار إلى أن مهمة مجلس السلام هي رعاية تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار والتمويل والإشراف على إعادة إعمار قطاع غزة.

ودعا الحية لتشكيل لجنة التكنوقراط لإدارة قطاع غزة من مستقلين فلسطينيين بشكل فوري، مؤكدًا جاهزية الحركة لتسليمها الأعمال كاملة في كل المجالات وتسهيل مهامها.

وأكد أن مهمة القوات الدولية يجب أن تقتصر على حفظ وقف إطلاق النار والفصل بين الجانبين على حدود قطاع غزة مع أراضينا في الـ48 دون أن يكون لها أي مهام داخل القطاع أو التدخل في شؤونه الداخلية.

ولفت إلى أن الشعب الفلسطيني يمر حاليًا بأيام صعبة ومعاناة قاسية، نتيجة العدوان الإسرائيلي وحرب الإبادة الجماعية في غزة، وارتقاء ما يزيد على 70 ألف شهيد، من خيرة أبناء شعبنا وأبطالنا ورجالنا ونسائنا وأطفالنا.

وقال إن آخر هؤلاء الشهداء كان القائد رائد سعد وإخوانه الذين كانوا برفقته، مضيفًا "هذا القائد العابد الزاهد، الذي نذر حياته لدينه ووطنه وجاهد في سبيل الله فعاش مطاردًا للاحتلال عشرات السنين".

وطالب الحية الوسطاء وخاصة الضامن الأساسي الإدارة الأمريكية والرئيس ترمب بضرورة العمل على إلزام الاحتلال باحترام الاتفاق والالتزام بتنفيذه وعدم تعريضه للانهيار.

وأكد الحرص على العمل المشترك مع القوى والفصائل الفلسطينية لتحقيق الوحدة الوطنية والتحرك لبناء مرجعية وطنية جامعة، تسعى من أجل استعادة حقوقه وخاصة حق تقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

ودعا الإخوة في حركة فتح والسلطة الفلسطينية إلى التوافق على برنامج عمل وطني مشترك، والعمل لإعادة الاعتبار لمنظمة التحرير والمشروع الوطني وإعادة بنائها وفقًا للتفاهمات السابقة وتفعيل برنامج الصمود والمقاومة الشاملة بكافة أشكالها وفق الإمكانات المتاحة في الساحات المختلفة، وإعادة الاعتبار للحياة السياسية عبر صندوق الانتخابات.

وأشار الحية إلى أن أهالي الضفة الغربية يتعرضون لحملة إرهاب ممنهجة، تتكامل فيها سياسات الاحتلال العسكرية مع اعتداءات المستوطنين.

وأكد أن المسجد الأقصى تستهدف هويته وقدسيته، ويتعرض لمخاطر التهويد والتقسيم الزماني الذي بات أمرًا واقعًا.

وذكر أن أهلنا في الأرض المحتلة عام 1948 يعانون الاحتلال والعنصرية ويتعرضون للقمع ومصادرة الأرض، وهدم البيوت، مع ذلك يواصلون الصمود والثبات، ويحافظون على هويتهم الوطنية.

وبين أن أهلنا في المنافي والشتات ليسوا أحسن حالًا في مخيمات اللجوء؛ فلديهم فصولهم الخاصة من المعاناة والألم والحنين والعوز ومحاولة طمس الهوية، ومن استهداف العدو لهم.

وأكد أن مقاومة شعبنا لا زالت حية وقيادتها ثابتة صلبة، استطاعت بفضل الله أن تصمد وتثبت وتواجه باقتدار آلة القتل والعدوان والإرهاب الصهيونية.

وأضاف "لقد نجح شعبنا ومقاومته في تحقيق جملة من القضايا الاستراتيجية، منها كسر أسطورة الردع الاستراتيجي وادعاءات التفوق الأمني، فقدمت المقاومة نموذجًا في السابع من أكتوبر، لما يمكن أن يحدث حال تضافر الأمة وتعاونها للخلاص من هذا الاحتلال".

وتابع "نجح شعبنا ومقاومته في التقدم في عزل الكيان الصهيوني وتقديم قادته وجنوده للمحاكم الدولية وكشف وفضح صورته القبيحة أمام العالم وإظهارها على حقيقته، باعتباره كيانًا إرهابيًا يهدد الأمن والاستقرار في المنطقة".

وأشار إلى انهيار الرواية والسردية الصهيونية المسيطرة طوال عقود زورًا وظلمًا، وتولد قناعات جديدة لدى النخب الصاعدة، وتغير المزاج الشعبي تجاه طبيعة العلاقة مع الكيان ومدى أخلاقية مواصلة دعمه.

ولفت إلى تعقيد وتراجع مشروع التطبيع الذي أراد العدو من خلاله تجاوز حقوق الشعب الفلسطيني، وتعزيز هيمنته السياسية والاقتصادية والأمنية بعد ارتكابه جريمة الإبادة الجماعية وعدوانه على دول المنطقة، وحديث قادته عما يسمى "إسرائيل الكبرى" من النيل إلى الفرات.

وأكد أن شعبنا ومقاومته نجحوا في استعادة المكانة الطبيعية للقضية الفلسطينية التي تراجعت كثيرًا خلال العقود الماضية.

وشدد على صعود مشروع وبرنامج المقاومة على طريق التحرير والعودة، وتحوله إلى أمل للشعوب العربية والإسلامية ونموذجًا رائدًا في تحدي الاحتلال ومواجهته.

ونوه إلى أن الحرب أدت لإحداث شرخ داخل المجتمع الصهيوني وزعزعة الثقة بالقيادة العسكرية والسياسية والأمنية وبدء نقاش جاد حول المستقبل والوجود لهذا الكيان.

الضفة الغربية تعيش على صفيح ساخن

أبو زيد لـ"فلسطين": الاحتلال يستفز المقاومة لإفشال اتفاق وقف النار

غزة- عمان/ نور الدين صالح:

في ظل اتفاق وقف إطلاق النار الذي كان يُفترض أن يخفف من معاناة المدنيين في قطاع غزة ويمهّد لمرحلة من التهدئة، تتواصل الخروقات الإسرائيلية بشكل ممنهج، ما يحوّل الاتفاق إلى إطار هشّ مهدد بالانهيار في أي لحظة.

ومن الواضح أن عمليات الاستهداف والاغتيال، والتحليق المكثف للطائرات، والاعتداءات المتكررة، تعكس إصرار الاحتلال على فرض وقائع ميدانية جديدة، واستخدام الخروقات كأداة ضغط سياسية وعسكرية، بما يقوّض فرص تثبيت التهدئة ويعيد المنطقة إلى دائرة التصعيد وعدم الاستقرار.

وفي 10 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، دخل اتفاق لوقف حرب الإبادة وتبادل الأسرى حيز التنفيذ في غزة، لكن الاحتلال يواصل خروقاته للاتفاق، قتلا وتجويعا، ويتعنت في إدخال المساعدات الإنسانية، وفتح المعابر.

ووفق إحصائية لوزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، وصل عدد الشهداء منذ اتفاق وقف اطلاق النار في 11 أكتوبر 2025، إلى 391 شهيداً، وما يزيد عن 1060 إصابة.

ويرى الخبير الاستراتيجي والعسكري الأردني نضال أبو زيد، أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي في خرق اتفاق وقف إطلاق النار لا يمكن فصله عن الأزمة السياسية والعسكرية الداخلية التي تعيشها حكومة بنيامين نتنياهو، معتبرًا أن هذه الخروقات باتت "الشريان الرئيسي" لاستمرار الحكومة الحالية في الحكم، في ظل عجزها عن الذهاب نحو مواجهة عسكرية شاملة.

وأوضح أبو زيد لصحيفة "فلسطين"، أن نتنياهو يدرك تمامًا أن الظروف الحالية لا تسمح له بخوض عمليات عسكرية برية تقليدية، في ظل تخفيض موازنة الجيش الإسرائيلي إلى نحو 112 مليار شيكل، إضافة إلى ما تتحدث عنه وسائل الإعلام العبرية من نقص حاد في القوى البشرية داخل المؤسسة العسكرية.

ولفت إلى وجود عجز يقدّر بنحو 1300 ضابط من رتبة ملازم حتى نقيب، ونحو 300 ضابط برتبة رائد، فضلًا عن حالة العزوف المتزايدة عن الالتحاق بالخدمة العسكرية، وتقليص قوات الاحتياط من 60 ألفًا إلى 40 ألف جندي.

وبحسب أبو زيد، فإن أهداف الاحتلال من خلال هذه الخروقات تتمحور حول مسارين رئيسيين؛ الأول يتمثل بمحاولة استهداف "سلسلة القرار" لدى المقاومة وتهشيم بنيتها التنظيمية، عبر عمليات اغتيال وضربات انتقائية. أما الهدف الثاني، فهو استفزاز المقاومة ودفعها للرد العسكري، بما يؤدي إلى إفشال اتفاق وقف إطلاق النار، ومنع الانتقال إلى المرحلة الثانية منه.

وأشار إلى أن نتنياهو يدرك أن المرحلة الثانية من الاتفاق تمثل فاتورة سياسية باهظة عليه داخليًا، خاصة في ظل المعارضة الشديدة داخل حكومته وبيئته السياسية للانتقال إلى هذه المرحلة.

وأضاف أن المقاومة تسعى بدورها إلى سحب الاحتلال نحو استحقاقات المرحلة الثانية، وهو ما يحاول نتنياهو إفشاله بكل الوسائل الممكنة.

وفيما يتعلق باغتيال القائد في كتائب القسام الذراع العسكري لحركة حماس رائد سعد، اعتبر أبو زيد أن توقيت العملية يحمل دلالات سياسية واضحة، لافتًا إلى أنها تأتي قبيل لقاء مرتقب بين نتنياهو والرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 30 من الشهر الجاري.

وفسّر ذلك بمحاولة نتنياهو الظهور أمام الإدارة الأمريكية بمظهر القوي القادر على تحقيق المصالح الأمريكية في المنطقة وتفكيك قوى المقاومة، عبر استعراضات عسكرية من شأنها رفع منسوب الاستهداف في قطاع غزة خلال الفترة المقبلة.

وعن السيناريوهات المتوقعة، رجّح أبو زيد أن تذهب (إسرائيل) في نهاية المطاف إلى المرحلة الثانية من الاتفاق، رغم محاولات نتنياهو المستمرة لإعاقتها، من خلال التركيز على ملف نزع سلاح المقاومة، ومواصلة العمليات الانتقائية عبر وحدات خاصة.

وحذّر في الوقت ذاته من مخاطر الاستهانة بطائرات الاستطلاع، ولا سيما طائرات "R1" البريطانية، التي ما زالت تحلّق في أجواء قطاع غزة، رغم الحديث الإعلامي عن انسحابها، معتبرًا ذلك "خدعة إعلامية"، حيث تُظهر المعطيات أنها تقلع من قواعدها في قبرص وتواصل مهامها فوق القطاع.

التصعيد بالضفة

وعلى صعيد آخر، ربط أبو زيد التصعيد المتزايد في الضفة الغربية بمخططات ضم الأراضي، معتبرًا أن ما يجري هو عملية هندسة جغرافية وديمغرافية واضحة.

وحذّر من أن الضفة الغربية تقف على "صفيح ساخن"، مرجحًا أن يشهد النصف الأول من عام 2026 تصعيدًا ملحوظًا في العمليات، ليس فقط من جانب الاحتلال، بل أيضًا نتيجة اشتباكات متوقعة بين المستوطنين المتطرفين والسكان الفلسطينيين، ما ينذر بمرحلة شديدة الخطورة في المشهد الفلسطيني.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الاثنين 24 جمادي الآخرة 1447هـ 15 ديسمبر/ كانون الأول
Monday 15 December 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

أكدت أن حقها بالرد مكفول

"كتائب القسام" تنعى الشهيد رائد سعد وتعلن تكليف قائد جديد للقيام بمهامه

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ فلسطين:

نعت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس الشهيد القائد رائد سعد، قائد ركن التصنيع العسكري، معلنة تكليف قائد جديد للقيام بمهامه.

وأعلنت في بيان عسكري، أمس، تكليف قيادة القسام قائداً جديداً "للقيام بالمهام التي كان يشغلها شيخنا الشهيد أبو معاذ" مؤكدة "أن مسيرة جهادنا لن تتوقف، وأن "حقها في الرد على عدوان الاحتلال مكفول بشتى الوسائل".

وأشارت إلى أن الاحتلال الإسرائيلي، قد تجاوز كل الخطوط الحمراء، "باغتياله لقادتنا وأبناء شعبنا، وعدوانه اليومي والمتواصل على أهلنا في مختلف مناطق قطاع غزة".

وقالت "كتائب القسام" إن الشهيد سعد هو رجل من رجالاتها الكبار، وقائد من قادة مجلسها العسكري العام، والذي ارتقى يوم أمس السبت، "إثر عملية اغتيال جبانةٍ نفذها العدو الصهيوني المجرمٍ".

وشددت على أن الاحتلال "يضرب بعرض الحائط خطة ترامب"، داعية الوسطاء "تحمّل مسئولية هذه التجاوزات الخطيرة، وهذه العربدة المتكررة بحق شعبنا ومقاومينا وقادتنا".

وأضافت "رحل قائدنا الكبير إلى جوار ربه بعد مسيرةٍ عظيمةٍ وطويلة من البذل والعطاء في مختلفٍ ميادين الجهاد والمقاومة، كلّلها بقيادته لمنظومة صناعات القسام، التي شكلت أحد أهم الركائز في إبداع مقاومتنا في السابع من أكتوبر، ثم إثخانها في جيش الاحتلال والتصدي لعدوانه على شعبنا خلال معركة "طوفان الأقصى".

من جانبها، قالت حركة حماس، في بيان صحفي "لقد مضى الشهداء القادة أوفياء لعهدهم، صادقين في مسيرتهم، لم يبدّلوا ولم يساوموا، وكان صمودهم وثباتهم تعبيرًا حيًّا عن روح شعبنا العظيم، الذي يقدّم أبناءه وقادته في درب الحرية والكرامة، ويصنع بدمائه معادلات الصمود والانتصار".

وأضافت "إننا إذ نودّع اليوم القائد المجاهد رائد سعد، فإننا نودّع مسيرةً جهادية امتدّت لأكثر من خمسة وثلاثين عامًا، كان خلالها في طليعة الصفوف، حاضرًا في ميادين العمل المقاوم، مسهمًا في بناء وتطوير قدرات كتائب القسام، ومعزّزًا لقوتها النوعية، حيث تقلّد مواقع قيادية مفصلية، وأدّى أدوارًا محورية في مسيرة المقاومة الفلسطينية".

وأشارت إلى أن هذه المسيرة بدأت مع انطلاقة الانتفاضة الأولى عام 1987، وتصاعدت عبر مراحل متلاحقة من المواجهة والتحدي، حتى بلغت ذروتها في طوفان الأقصى، الذي كان للشهيد القائد رائد سعد دورٌ مركزي في الإعداد له، وفي بناء خطط التصدي لقوات الاحتلال خلال حرب الإبادة الشاملة التي استمرّت لعامين، فكان حاضرًا بعقله وخبرته وروحه، كما كان حاضرًا بجهاده ودمه.

ولفتت الحركة، إلى أنه خلال هذه الرحلة الطويلة، تعرّض الشهيد لعدّة محاولات اغتيال، لم تزده إلا ثباتًا وإصرارًا، ولم تكن بالنسبة له إلا وقودًا إضافيًا للمضيّ في مشروع المقاومة، وتحدّي العدو، والتشبّث بخيار المواجهة حتى النهاية.

وتابعت "القائد رائد سعد لم يكن مجاهدًا في الميدان فحسب، ولا قائدًا عسكريًا فذًا وحسب، بل كان رجل قرآن ودعوة وتربية، قدوةً في السلوك، ومثالًا في الإخلاص، ومربيًا من طراز رفيع، راعيًا لمشاريع حفظ القرآن والسنّة، ومساندًا لحلقات التربية الإيمانية، التي صنعت جيلًا ربانيًا في قطاع غزة، جيلًا تعانقت في صدوره آيات القرآن مع الاستعداد الصادق للتضحية والبذل في مواجهة العدو الصهيوني المجرم".

بدورها، أكدت حركة المجاهدين الفلسطينية، أن سياسة الاغتيالات الجبانة التي يحاول العدو الإسرائيلي تكريسها في قطاع غزة، لن تفت بعضد المجاهدين ولن تكسر إرادة المقاومة في الأمة، ولن تستطيع حسم الصراع بالرغم من آلة الحرب والإبادة التي مارسها لما يزيد عن عامين.

ونشدد المجاهدين في بيان لها، على أن دماء القادة وسائر شهداء شعبنا وأمتنا ستصنع النصر المجيد، وستعجل باندحار الكيان الإسرائيلي الغاصب عن جسد أمتنا.

د. إياد ابراهيم القرا

سياسة الاغتيالات الإسرائيلية وفرض قواعد جديدة للاشتباك

شكّل اغتيال رائد سعد، الرجل الثاني في كتائب القسّام، تطورًا بالغ الخطورة في مسار المشهد الميداني والسياسي، ليس فقط لما يحمله من بعد أمني، بل لما يعكسه من نوايا إسرائيلية أعمق تتجاوز حدود العملية ذاتها. فالاغتيال جاء في مرحلة يُفترض أنها محكومة بتفاهمات واتفاقات، ما يجعله رسالة مباشرة بأن الاحتلال لا يتعامل مع هذه الاتفاقات كالتزام، بل كأداة مؤقتة لإدارة المواجهة وفرض معادلات جديدة.

يهدف الاحتلال، عبر هذا النوع من العمليات النوعية، إلى تفريغ الاتفاق من مضمونه، دون الذهاب إلى إعلان رسمي بانهياره.

فسياسة الاغتيالات هنا لا تُستخدم كخرق استثنائي، بل كوسيلة ممنهجة لإعادة فرض قواعد اشتباك جديدة، تُبقي المقاومة تحت الضغط الدائم، وتفتح الباب أمام توسيع بنك الأهداف في أي لحظة.

الأخطر في هذا السياق هو السعي الواضح لاستدراج المقاومة إلى رد فعل محسوب أو غير محسوب، بما يسمح لإسرائيل بتسويق رواية معكوسة أمام الوسطاء والمجتمع الدولي، مفادها أن المقاومة هي من أفشلت الاتفاق.

بهذا يتحول الاغتيال من عمل عسكري إلى أداة سياسية وإعلامية تهدف إلى قلب المسؤوليات وتبرير التصعيد اللاحق.

توقيت العملية لا يقل أهمية عن مضمونها، إذ يأتي الاغتيال في ظل تحركات سياسية يقودها نتنياهو، وعلى رأسها زيارته المرتقبة إلى واشنطن، لتفريغ المرحلة الثانية من مضمونها كما فعل في المرحلة الأولى.

التصعيد الميداني في هذا التوقيت يبدو محاولة لفرض وقائع مسبقة، ورفع منسوب التوتر، بهدف انتزاع غطاء أمريكي أو تفهم دولي لسياسة أكثر عدوانية في المرحلة القادمة، سواء عبر توسيع دائرة الاستهدافات أو تشديد شروط أي تفاهمات مستقبلية.

داخليًا، يوظف نتنياهو هذا التصعيد في سياق أزماته السياسية المتراكمة، محاولًا إعادة ترميم صورته كقائد أمني قادر على فرض المعادلات، في وقت تتآكل الثقة داخل المجتمع الإسرائيلي. أما إقليميًا، فإن إبقاء الساحة في حالة توتر يخدم إستراتيجية إسرائيلية أوسع تقوم على إدارة الصراع لا حله.

في المحصلة، *لا يمكن قراءة اغتيال رائد سعد كحدث معزول أو رد فعل أمني محدود، بل كحلقة ضمن مسار مدروس يستهدف تفريغ الاتفاق من محتواه، وإعادة هندسة المشهد بما يخدم أجندة الاحتلال*. المرحلة المقبلة ستبقى اختبارًا حساسًا لقدرة المقاومة على إدارة الرد، والحفاظ على المعادلة، دون الوقوع في الفخ الإسرائيلي القائم على تحويل الضحية إلى متهم.

"راح الغالي وبقي الأثر".. مواقـــــع التواصل تتحول إلى ساحات رثاء للشهيد القائد رائد سعد

غزة/ عبد الرحمن يونس:

في مساء ثقيل على غزة، لم يكن الخبر عابرًا، ولا الحدث قابلًا للاختصار في سطر عاجل. اغتيال القائد رائد سعد، باستهداف الاحتلال سيارته بقصف مباشر، فتح بوابة واسعة من الحزن والغضب والفقد، وسرعان ما تحولت منصات التواصل الاجتماعي إلى ساحات رثاء مفتوحة، تستعيد سيرة رجل لم يكن مجرد اسم في سجل القادة، بل حالة إنسانية ونضالية امتدتْ لعقود.

منذ اللحظات الأولى لانتشار خبر الاغتيال، امتلأت صفحات "إكس" و"فيسبوك" بآلاف المنشورات والتغريدات التي حملت مشاعر متداخلة من الصدمة والأسى، لكنها في الوقت ذاته أعادت تقديم الشهيد رائد سعد بوصفه رمزًا تربويًا وجهاديًا، لا مجرد قائد عسكري اغتالته طائرة. اللافت في هذا التفاعل، أن كثيرًا من الكلمات لم تذهب باتجاه توصيف لحظة الموت، بقدر ما انشغلت باستعادة معنى الحياة التي عاشها، والأثر الذي تركه في الناس.

الناشط ولاء بارود كتب واحدة من أكثر التغريدات تداولًا، حيث ربط بين غزة كفكرة، ورائد سعد كأحد تجلياتها الإنسانية العميقة. قال: "في غزة، لا تُقاس العظمة بما يُرى، بل بما يُحتمل"، لتؤسس لرثاء لا يقوم على البكاء وحده، بل على الفهم العميق لفلسفة الصبر والصمت التي شكّلت حياة القائد الشهيد.

وأشار بارود إلى أن رائد سعد كان من أولئك الرجال الذين "تعلّموا كيف يقفون في مهبّ الألم دون أن تنحني أرواحهم"، معتبرة أن حضوره لم يكن ضجيجًا، بل "صبرٌ طويل، وإيمانٌ يُشبه الضوء حين يولد من العتمة".

وتابع في تغريدتها التي حظيت بتفاعل واسع، أن اسم الشيخ رائد سعد "يمرّ كأثر طيب لا يزول"، مؤكدة أنه آمن بأن "الكلمة مسؤولية، وأن التربية جهادٌ صامت"، وهو توصيف يعكس الصورة التي ترسخت عنه في أذهان كثيرين: قائد يعمل بصمت، ويؤمن بأن بناء الإنسان لا يقل أهمية عن أي فعل مقاوم مباشر. بالنسبة لكثير من المتابعين، بدت هذه الكلمات وكأنها تلخص سيرة رجل آثر أن يكون "معنى يُستدعى كلما ضاقت الطرق"، كما وصف.

على فيسبوك، جاء رثاء الناشط أبو أحمد سمور محمّلاً بمرارة الفقد، لكنه لم يخلُ من نقد ذاتي للأمة. كتب: "أنا حزين.. نعم حزين على فقد الرجال"، قبل أن يضيف أن الحزن مضاعف لأن هؤلاء القادة "لم تعطهم الأمة حقهم". وربط سمور بين خسارة القادة وازدياد قوة العدو، معتبرًا أن "القائد منهم لا يأتي هكذا صدفة"، بل هو نتاج "عشرات السنين من العمل والتربية والتضحية والنضال". هذا الخطاب وجد صداه لدى كثيرين، ممن أعادوا نشر كلماته بوصفها تعبيرًا صادقًا عن شعور عام بالعجز والفقد المتراكم.

أما إسماعيل النجار، فقد اختار لغة الشعر، أو ما يشبهه، حين كتب: "يا شيخ هل غمر البكاء حروفنا.. أم عند فقدك ماتت الكلمات؟!". سؤالٌ عاطفي اختصر حالة العجز عن التعبير، وأظهر كيف أن استشهاد رائد سعد تجاوز كونه خبرًا سياسيًا أو عسكريًا، ليصبح جرحًا وجدانيًا يصعب احتواؤه بالكلمات.

في تغريدة أخرى، قدّم أسامة عفانة قراءة تاريخية مكثفة لمسيرة الشهيد، واصفًا إياه بأنه "أحد رجالات البدايات الأولى للمقاومة"، وابن مخيم الشاطئ الذي عاش ثلاثين عامًا من المطاردة والصبر. وأشار عفانة إلى أن رائد سعد كان من السبعة الذين أسسوا العمل العسكري، جامعًا في شخصه بين صفة العالم والمجاهد، وبين العبادة والعمل، حيث وصفه بأنه "صوّام قوّام، حافظ لكتاب الله"، وثبت "حتى آخر العمر". هذا الجمع بين البعد الديني والنضالي كان حاضرًا بقوة في معظم الرثاءات، وكأنه السمة الأبرز في صورة الشهيد.

الناشط الاجتماعي يوسف الفيشاوي ذهب في الاتجاه ذاته، لكنه وسّع الدائرة، معتبرًا أن غزة ودعت "ثلة عظيمة من رجالها الأفذاذ من صناع النصر"، وعلى رأسهم "القائد الكبير المؤسس الألمعي الحصيف الفطن الشيخ الفاتح رائد سعد أبو معاذ". كلمات الفيشاوي لم تكتفِ بتمجيد الفرد، بل وضعته في سياق جماعي، باعتباره جزءًا من جيل استثنائي ربما "لم يعرف التاريخ الحديث له مثيلًا بالبذل والعطاء".

بدوره، كتب الناشط رمضان نعيم منشورًا حمّل الاستشهاد بعدًا رمزيًا، حين قال إن الشيخ رائد سعد "سلّم الراية لمن بعده"، معتبرًا أن حلمه كان فتح القدس "على خطى الفاتح الناصر صلاح الدين الأيوبي". هذا الإسقاط التاريخي وجد تفاعلًا واسعًا، خاصة في ظل الشعور العام بأن القادة يغيبون، لكن الفكرة التي يحملونها تبقى.

وفي خضم هذا السيل من الكلمات، جاءت عبارة ربى العجرمي القصيرة: "راح الغالي راح أسدنا"، لتذكّر بأن بعض الأحزان لا تحتاج إلى خطابٍ طويل، وأن جملة واحدة قد تختصر وجعًا كاملًا.

هكذا، لم تكن مواقع التواصل مجرد منصات لنقل الخبر، بل تحولت إلى أرشيف حيّ لسيرة الشهيد رائد سعد، حيث تداخلت اللغة الأدبية مع الشهادة الشخصية، والبعد الديني مع الذاكرة النضالية. وفي كل منشور، بدا واضحًا أن الرجل الذي اغتالته طائرات الاحتلال، لم يُغتل حضوره، بل ربما ازداد رسوخًا في الوعي الجمعي، كأحد أولئك الذين "يصير الإنسان حين يتمسّك بحقه، أقوى من كل ما يُراد لكسره".

الجهاد الإسلامي: انطلاقة حماس شكّلت منعطفًا في تاريخ المقاومة الفلسطينية

بيروت/ فلسطين:

أصدرت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أمس الأحد، بيانًا بمناسبة الذكرى الـ38 لانطلاقة حركة "حماس"، اعتبرت فيه أن تأسيس الحركة عام 1987 شكّل "علامة فارقة في تاريخ جهاد الشعب الفلسطيني ونضاله"، وأسّس لـ"منعطف حاسم في مسار الصراع مع الاحتلال".

وقال البيان إن انطلاقة حماس "أعطت المقاومة دفعة كبيرة في مواجهة مشاريع تصفية القضية الفلسطينية، وأرّقت مضاجع الاحتلال وداعميه"، وفق تعبيره.

واستحضرت الحركة في بيانها "دماء القادة الشهداء"، مشيرة إلى القائد المؤسس الشيخ أحمد ياسين، ورئيسي المكتب السياسي إسماعيل هنية ويحيى السنوار، إلى جانب "القادة والشهداء وإخوانهم وأبنائهم"، مؤكدة أن هذه الدماء "ستبقى حيّة في قلوب أبناء الشعب الفلسطيني وزادًا للمجاهدين على طريق المقاومة".

وجددت "الجهاد الإسلامي" تأكيدها على "عهد الإخوة والدم والجهاد والنضال" الذي يجمعها بحركة حماس وبقية قوى المقاومة، مشددة على مواصلة "طريق ذات الشوكة دفاعًا عن الأرض وحقوق الشعب وكرامة الأمة، حتى الحرية والتحرير والعودة"، بحسب البيان.

تُحيي الذكرى بنعي أحد أبرز قادتها

حماس في ذكرى انطلاقتها الـ 38.. مسيرة مقاومة وصمود أعادت تشكيل الصراع

بشتاوي: يوجد اعتراف دولي وإقليمي وعربي أن حماس اللاعب الأبرز سياسيًا

الحاج: (إسرائيل) تنظر لحماس بكونها مشكلة تاريخية لا خصمًا عابرًا

غزة/ يحيى اليعقوبي:

يجسد مشهد مواراة أحد أبرز قادة حركة حماس ومؤسسي ذراعها العسكري رائد سعد في الثرى، بعد اغتياله أول من أمس، وتشييعه في يوم انطلاقتها الذي يوافق 14 ديسمبر/ كانون الأول، الطريق الذي رسمته حماس لنفسها، الممتد والمعبد بدماء قادتها وجندها، كما يرى قادتها الشهداء والأحياء، في "سبيل تحرير الأرض".

وتأتي الذكرى الثامنة والثلاثون لانطلاقة حركة المقاومة الإسلامية حماس، بعد أن قدمت الحركة تضحية ملحمية في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 الذي خلخل المشروع الصهيوني بالمنطقة وأنهى كل مساعي التطبيع، ومن ثم مواجهة الإبادة الجماعية التي قدمت فيها الحركة عددا كبيرا من قادتها وكوادرها شهداء بفعل مجازر جماعية ارتكبها الاحتلال.

دخل الاحتلال الحرب رافعا هدفا بهزيمة حماس وإنهاء وجودها كتنظيم مقاوم وإسقاطها، لتنتهي الحرب بعد عامين من المجازر والصمود ولم تسقط فيها الحركة بالرغم من جراحها النازفة وتضحيتها الكبيرة، التف فيها الشعب خلف مقاومته التي تمترست عند تحقيق مطالب الشعب بوقف الحرب والإبادة وعودة والنازحين وإدخال المساعدات والغذاء قبل تسليم الجنود الأسرى الإسرائيليين لديها.

تتويج العمل المقاوم

وهو ما أذعن إليه الاحتلال ومن خلفه رئيس الولايات المتحدة دونالد ترمب التي دخل كوسيط في اتفاق وقف إطلاق النار، كما دخلت كشريك في الإبادة بعد دعمها العسكري الكبير للاحتلال ومدته بكل أدوات الدمار والأسلحة الفتاكة التي لم تتوقف عن قتل الشعب الفلسطيني.

يقول الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني والمقيم بلبنان حمزة بشتاوي: إن "حماس قدمت منذ انطلاقتها أعظم التضحيات من أجل فلسطين الأرض والإنسان، بقوة وثبات وإبداع في العمل المقاوم، وتوجت كل أعمالها الجهادية بمعركة طوفان الأقصى باعتبارها أهم هجوم عسكري فلسطيني استراتيجي ضد قوات جيش الاحتلال".

وأضاف بشتاوي لصحيفة "فلسطين": إن "الحركة وخلال عمرها الثوري شكلت حالة رعب للاحتلال وأكدت بشكل دائم ومستمر تمسكها بخيار الشعب الفلسطيني في الصمود والمقاومة من أجل الحرية والعودة والاستقلال"، مؤكدا أن سيرة ومسيرة الحركة المقامة تشهد على إنها تزداد ثباتا وتمسكا بمبادئها دون أن تتنازل، بل تتقدم الصفوف في الدفاع عن عدالة القضية وحق الشعب بالحرية والخلاص من الاحتلال".

وبعد عامين من معركة "طوفان الأقصى" وشن الاحتلال حرب إبادة على الشعب الفلسطيني والتي أعلن الاحتلال خلالها أنه سيقضي على الحركة، أكد بشتاوي أن حماس أصبحت أكثر حضورا على المستوى الوطني في قطاع غزة والضفة الغربية والداخل والشتات.

وبالرغم من كل الدعم الغربي والأمريكي للاحتلال خلال المعركة، لم يستطع الاحتلال هزيمة حماس، ورأى أن حماس منتصرة من خلال الاستمرار برفع راية المقاومة والدفاع عن شعبها وفلسطين رغم مواجهتها للحرب الأعنف والأطول في تاريخ الصراع.

وحول إن كانت الحرب قد أثرت على وزن حماس السياسي كما يعتقد خصوم حماس، أشار إلى وجود اعتراف دولي وإقليمي وعربي أن حماس هي اللاعب الأبرز بالمشهد السياسي وحاضرة بالميدان العسكري والسياسي، وحديث خصومها عن ضعف وتراجع مجرد أوهام.

ولفت إلى أن الواقع يشير أن استشهاد عددا من قادة الحركة جعلها أكثر تصميما وعزما وتمسكا بالأهداف التي انطلقت من أجلها دون أي ضعف وتراجع وتفريط وهي تحافظ على السيرة والمسيرة للأهداف والمبادئ والشهداء من خلال عملية المواجهة الفعلية والحقيقية على الأرض، وهو ما يشهد له كل المتابعين لسير ومسيرة الحركة بأنها تجسد الأقوال بالأفعال على امتداد الأرض.

خصم لا يكسر

وعلى عكس التصريحات التي يطلقها رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو عن انتهاء التهديد الاستراتيجي من قطاع غزة، يؤكد المختص بالشأن الإسرائيلي أمين الحاج، أن النظرة الإسرائيلية من كافة المستويات تجاه حماس ليست نظرة انتصار، بل نظرة قلق مزمن، ولا تنظر إلى حماس كخصم تم تجاوزه، بل كمشكلة تاريخية مزمنة، وطوفان الاقصى، سواء اتفق الناس أو اختلفوا حول نتائجه، دخل بالفعل سجل الأحداث التي غيرت مسار الصراع، لا تلك التي يمكن نسيانها مرت ثم نسيت.

وقال الحاج لـ"فلسطين": إن "الاحتلال لأكثر من سبعة عقود اعتاد مواجهة خصوم يمكن كسرها وهزيمتها وبوقت قياسي كما الحال مع دول وجيوش عربية، التي هُزمت عسكريا، ومنظمة التحرير الفلسطينية قبل ان تدخل نفق التسويات السياسية، وحتى الانتفاضة التي أربكته لكنها بقيت محكومة بسقف محلي ، كلها من وجهة نظره، دخلت في معادلات يمكن إدارتها".

وأضاف "لكن حماس لم تعد في حساباته مجرد تنظيم مسلح داخل غزة، بل فاعلا قادرا على تعطيل المنظومة الأمنية والعسكرية في لحظة واحدة، لهذا نرى خطابا متناقضا، بين من يتحدث عن "الانجاز" ومن يتحدث "خطر" قائم لم يتم احتواؤه، وهذا التناقض بحد ذاته اعتراف ضمني بالفشل.

ورأى أن طوفان الاقصى يختلف عن كل ذلك، فهو ليس حرب جيوش ولا مجرد انتفاضة ولا عملية رمزية، بل فعل مركب، عسكري وأمني ونفسي ورمزي في آن واحد، أعاد تعريف فكرة "المبادرة" في المواجهة وهي نقطة لم يستوعبها الاحتلال بعد.

ويعتقد أن طوفان الاقصى عطل خططه الاستراتيجية وبشكل مباشر، قبل ذلك كان الاحتلال يتحرك بثقة، تطبيع إقليمي، وتهميش القضية الفلسطينية والتوجه نحو إدارة الصراع لا حله وتفريغ غزة من بعدها السياسي وتحويلها إلى ملف إنساني.

لكن الطوفان، وفق الحاج، نسف هذه المسارات دفعة واحدة، فلم توقف مخططات عسكرية فقط، بل عطلت سردية كاملة بناها الاحتلال على مدى عقود قائمة على كونه الطرف المسيطر والذي يحدد زمن الحرب وشكلها وحدودها، لكنه وجد نفسه في موقع رد الفعل مهما حاول ان يبدو عكس ذلك.

بعد 38 عامًا على تأسيسها

د.محسن صالح: (إسرائيل) عجزت عن هزيمـــة حماس رغم الاغتيالات والحركة ما تزال القوة الأولى فلسطينيًا

غزة-بيروت/ حوار محمد الأيوبي:

بعد 38 عامًا على تأسيس حركة المقاومة الإسلامية حماس، يرى مدير مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات د. محسن صالح أن الحركة تقف اليوم في موقع متقدم بوصفها أقوى قوة مقاومة مسلحة فلسطينية، والحركة الأكثر حضورًا وتأثيرًا في المشهد الفلسطيني، على الرغم مما كابدته من خسائر بشرية غير مسبوقة خلال معركة "طوفان الأقصى" وما تلاها من حرب إبادة.

ويؤكد صالح في حوار مع صحيفة "فلسطين"، أن حماس أصبحت، وفق استطلاعات الرأي، الحركة الأكثر شعبية ومصداقية في الوسط الفلسطيني، بعد أن قدمت معظم قادتها السياسيين والعسكريين وآلافًا من كوادرها شهداء، ما جعلها محل احترام واسع فلسطينيًا وعربيًا وإسلاميًا ودوليًا، ومصدر إلهام لشعوب المنطقة وللإنسانية جمعاء بنماذج الصمود والبطولة التي قدمتها.

ويشير إلى أن أحد أبرز مكاسب الحركة تمثل في نجاحها في توجيه أقسى ضربة يتعرض لها الكيان الصهيوني منذ تأسيسه عبر عملية "طوفان الأقصى"، التي أعادت القضية الفلسطينية إلى صدارة الاهتمام العالمي، وأثبتت عمليًا إمكانية هزيمة المشروع الصهيوني، بعد أن كانت القضية تسير – قبل العملية – في مسار الشطب والإلغاء.

وبحسب صالح، فإن حماس سجلت إنجازًا إضافيًا بصمودها "الملحمي" في حرب استمرت قرابة عامين، فشلت خلالها (إسرائيل)، المدعومة بالولايات المتحدة القوة الأولى في العالم، في تحقيق أهدافها، أو في هزيمة الحركة، أو حتى في انتزاع أسير واحد بالقوة، ما أدى إلى حالة عجز داخل المؤسسة العسكرية الإسرائيلية.

وفي المقابل، لا ينكر صالح حجم الخسائر، إذ فقدت الحركة معظم قادتها، وتعرضت لاستهداف سياسي ومالي من دول التطبيع العربي والإسلامي، وواجهت بيئة دولية خاضعة للنفوذ الأميركي، واتهامات بما يسمى "الإرهاب"، فضلًا عن وجود آلاف من أسراها. ومع ذلك، يؤكد أن حماس مع كل هذه المعاناة ظلت منسجمة مع مبادئها وعقيدتها، ونجحت في فرض احترامها على الجميع رغم كل أشكال الحصار والضغط.

فشل إسرائيلي

وحول مدى نجاح (إسرائيل) في تحقيق هدفها المعلن بالقضاء على حماس، يشدد صالح على أن هذا الهدف فشل فشلًا ذريعًا، رغم اغتيال عدد كبير من قيادات الحركة السياسية والعسكرية، بينهم رئيس الحركة إسماعيل هنية ونائبه صالح العاروري ونائب رئيس المكتب السياسي يحيى السنوار، إضافة إلى آلاف من كوادرها.

ويؤكد أن هذه الاغتيالات لم تؤد إلى القضاء على الحركة، وأن الحديث المتكرر لرئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو عن "سحق حماس" كهدف مركزي للحرب ثبت فشله، مشيرًا إلى أن تقارير إسرائيلية نفسها تفيد بأن حماس استطاعت تعويض معظم شهدائها في كتائب القسام، وهو ما كان أحد الأسباب الرئيسة لتوصية رئيس أركان جيش الاحتلال إيال زمير بوقف الحرب والتوجه نحو تسوية سياسية، في ظل غياب أي أفق لهزيمة الحركة عسكريًا.

ويضيف أن حماس ما تزال حتى اللحظة القوة الأولى في قطاع غزة، والأكثر شعبية في الضفة الغربية، وكذلك في أوساط الفلسطينيين في الخارج، معتبرًا أن الحركة "ولادة"، إذ سبق أن خسرت عددًا كبيرًا من قادتها وشهدائها خلال الانتفاضة الأولى، وبعد اتفاق "أوسلو" باغتيال قادة بارزين مثل يحيى عياش ورفاقه، ثم خلال انتفاضة الأقصى باغتيال الشيخ أحمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي وجمال سليم وإسماعيل أبو شنب، لكنها في كل مرة نجحت في تعويضهم بقيادات جديدة صلبة وقوية وقادرة على الاستمرار والإبداع.

الخيار الأكثر جدوى

وفيما يتعلق بجدوى استمرار خيار المقاومة المسلحة بعد الدمار الواسع، يؤكد صالح أن المقاومة هي الخيار الوحيد والأكثر جدوى في مواجهة المشروع الصهيوني، رغم كلفتها الباهظة جدًا، معتبرًا أنه "مسار إجباري" لا يملك الشعب الفلسطيني بدائل حقيقية عنه.

ويوضح أن قضية فلسطين، قبل "طوفان الأقصى"، كانت تسير نحو الشطب والإلغاء، في ظل ما عُرف بـ"خطة الحسم" التي قادها تحالف اليمين القومي الليكودي مع "الصهيونية الدينية" بزعامة بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، والهادفة إلى ضم الضفة الغربية، وشطب الملف الفلسطيني، وضرب المقاومة في قطاع غزة.

وبحسب صالح، فإن "طوفان الأقصى" أوقف هذا المسار بالكامل، وهز الكيان الصهيوني سياسيًا واقتصاديًا وعسكريًا وبشريًا، وعزله عالميًا، وحوله إلى كيان منبوذ، وأوقف مسارات التطبيع، وأقام "جدرانًا من الدم" بين الكيان الإسرائيلي وشعوب المنطقة".

ويؤكد صالح أن الشعب الفلسطيني ما زال يلتف حول خيار المقاومة، إدراكًا منه لكونه الخيار الأكثر جدوى، رغم فداحة الأثمان، محذرًا من أن ترك الساحة دون مقاومة، أو الاستمرار في النهج الذي تقوده سلطة رام الله ومنظمة التحرير، كان سيؤدي إلى شطب القضية الفلسطينية وعزلها بالكامل في ظل بيئة التطبيع العربي.

اليوم التالي

وحول السيناريو المتوقع لليوم التالي في غزة، في ظل الدعوات إلى نزع سلاح المقاومة، يصف صالح المشهد بأنه صراع إرادات مفتوح، بين إرادة أمريكية مدعومة بقرار دولي وبيئة عربية خاذلة للمقاومة تسعى إلى فرض مجلس وصاية أو حكومة تكنوقراط ونزع سلاح غزة، وبين واقع إسرائيلي يمارس الابتزاز عبر احتلال لنصف القطاع والسيطرة على المعابر والاغتيالات.

وفي المقابل، يشدد صالح على أن المقاومة ما تزال تمتلك عناصر قوة أساسية، في مقدمتها كونها القوة الشعبية الأولى التي يلتف حولها الناس، مؤكدًا أن الأطراف العربية والإسلامية والدولية التي تطرح نزع السلاح لا تريد أن تكون طرفًا مباشرًا في تنفيذه، ولا ترغب في القيام بذلك نيابة عن (إسرائيل) التي فشلت طوال عامين في تحقيقه.

ويرى أن رفض المقاومة والشعب الفلسطيني لنزع السلاح بالقوة يجعل فرض هذا الخيار أمرًا مستحيلًا، وينسحب الأمر نفسه على مشاريع مجلس الوصاية أو حكومة التكنوقراط، إذ يؤكد أن وحدة الشعب الفلسطيني خلف حقه في تقرير مصيره وصناعة قراره ورفض التعامل مع هذه الحكومة، كفيل بإفشال هذه الترتيبات، خاصة في ظل مئات القرارات الدولية التي تكفل هذا الحق وتدعم إقامة الدولة الفلسطينية على الأقل في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويتوقع صالح أن يتعرض القطاع لمزيد من الضغوط الأمريكية والإسرائيلية لمحاولة تطويعه، لكنه يشير إلى وجود نقاشات حقيقية داخل الإدارة الأمريكية لإعادة النظر في فكرة نزع السلاح بالقوة، وإعادة تعريف دور القوة الدولية ومجلس الوصاية، معتبرًا أن إصرار الشعب الفلسطيني قد يفرض إعادة صياغة هذه السيناريوهات.

أولويات حماس

وفيما يتعلق بتأثير الحرب في القاعدة الشعبية لحماس، يؤكد صالح أن استطلاعات الرأي الصادرة عن مركز البحوث السياسية والمسحية في رام الله، وهو مركز مستقل، أظهرت خلال العامين الماضيين أن حماس هي الحركة الأولى شعبيًا في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويرى أن هذه النتائج تمنح الحركة فرصة لمواصلة مسيرتها المقاومة، مع إجراء مراجعة للتجربة وتطويرها والاستفادة منها، واضعًا في مقدمة الأولويات إعادة إعمار قطاع غزة، وتثبيت الشعب الفلسطيني على أرضه، وإفشال مشاريع التهجير، وإجبار الاحتلال على الانسحاب الكامل من القطاع.

ويختم صالح بالتأكيد على ضرورة أن تضع حماس في أولوياتها بالمرحلة إعادة ترتيب بناء البيت الفلسطيني على أسس من الثوابت وعلى اعتبارات المصالح العليا للشعب الفلسطيني، وإعادة ترتيب نفسها وبيئتها الداخلية وأخذ ما يشبه "استراحة المحارب"، ولو جزئيًا، تمهيدًا لانطلاقة جديدة تكون أكثر تأثيرًا وقدرة على الضغط على الاحتلال، وأكثر التصاقًا بمشروع العودة والتحرير.

الدفاع المدني: منخفضات قادمة تهدد بكارثة إنسانية واسعة في غزة

غزة/ جمال غيث:

حذّر جهاز الدفاع المدني في قطاع غزة من تداعيات خطيرة قد تنجم عن تعرّض القطاع لمنخفضات جوية جديدة، مع الانهيار شبه الكامل للمنظومة الخدمية، وتدمير غالبية آليات ومعدات الدفاع المدني خلال حرب الإبادة الجماعية التي شنّها الاحتلال الإسرائيلي على القطاع.

وقال المتحدث باسم الدفاع المدني، محمود بصل، إن قطاع غزة يعيش حالة كارثية غير مسبوقة، مؤكدًا أن أي منخفض جوي قادم، إذا كان أشدّ من المنخفض الأخير، سيؤدي حتمًا إلى ارتفاع أعداد الضحايا، في ظل غياب الحدّ الأدنى من مقومات الاستجابة والطوارئ.

وأوضح بصل لصحيفة "فلسطين" أن المنخفض الجوي الأخير، الذي استمر نحو 72 ساعة، كشف حجم الكارثة الإنسانية التي يعيشها السكان، حيث ارتقى 15 مواطنًا نتيجة شدّة البرد، وتسرب مياه الأمطار إلى الخيام، وانهيار منازل مدمّرة على رؤوس ساكنيها، إضافة إلى عشرات الإصابات وتضرّر الممتلكات البسيطة للنازحين.

كارثة إنسانية

وتساءل: "إذا كان هذا ما حدث خلال منخفض جوي عادي، فكيف سيكون الحال إذا تعرّض القطاع لمنخفض أشد، مع انخفاض أكبر في درجات الحرارة، ورياح تتجاوز سرعتها 70 كيلومترًا في الساعة، وهطولات مطرية غزيرة؟"، محذّرًا من أن ذلك قد يقود إلى "كارثة إنسانية شاملة وسيناريوهات موت جماعي".

وأشار إلى أن سكان القطاع، الذين انتظروا شهورًا لوقف إطلاق النار ووقف نزيف الدم، باتوا اليوم يواجهون سياسة موت من نوع آخر، حيث يحصدهم البرد والغرق وانهيار الخيام، وهو أمر مرفوض إنسانيًا وأخلاقيًا.

وأكد بصل أن المنظومة الخدمية في قطاع غزة منهارة بالكامل، وأن الدفاع المدني غير قادر على تقديم الحدّ الأدنى من الخدمات بسبب النقص الحاد في الإمكانيات.

وأضاف: "نحن كجهاز خدمي تضررنا بشكل مباشر، ونحتاج إلى دعم عاجل، فماذا يمكن أن نقدّم للمواطنين ونحن نفتقر إلى المعدات والآليات والوقود ووسائل الحماية؟".

وبيّن أن الدفاع المدني كان يمتلك قبل الحرب نحو 70 آلية، دمّر الاحتلال الإسرائيلي 90% منها بشكل متعمّد، ولم يتبقَّ سوى عدد محدود لا يلبّي حجم الاحتياج الهائل.

ولفت إلى أن الاستهداف لم يقتصر على المعدات فقط، بل شمل الطواقم والمقار، في انتهاك واضح للقانون الدولي الإنساني.

حلول مؤقتة

وخلال المنخفض الجوي الأخير، تلقّى الدفاع المدني أكثر من 4000 نداء استغاثة، تتعلق بانهيار مبانٍ، وغرق خيام، ودخول المياه إلى مراكز الإيواء بارتفاع وصل إلى متر كامل، دون القدرة على الاستجابة الفاعلة. وأشار بصل إلى أن الطواقم حاولت تقديم ما أمكن من حلول مؤقتة، إلا أن حجم الكارثة يفوق الإمكانيات المتاحة.

وفي ختام حديثه، ناشد بصل المجتمع الدولي بالتحرّك العاجل لإنهاء معاناة سكان قطاع غزة، وتوفير احتياجاتهم الأساسية، ووقف سياسة الخيام التي لم تعد صالحة للحياة، محذّرًا من أن القادم سيكون أسوأ بكثير إذا استمرّ الصمت والتقاعس الدولي.

أسهما بارتكاب جرائم حرب ضد الفلسطينيين عبر دعم أندية المستوطنات

شكوى في "الجنائية الدولية" ضد رئيسي "فيفا" و"يويفا" لدعمهما للاحتلال

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

أعلنت مجموعة من اللاعبين والأندية والهيئات الحقوقية نيتها تقديم شكوى أمام المحكمة الجنائية الدولية، تتهم رئيسَي الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جياني إنفانتينو، والأوروبي (يويفا) ألكسندر تشيفرين بالإسهام في ارتكاب جرائم حرب ضد الفلسطينيين عبر دعم أندية مستوطنات إسرائيلية تعمل على أراضٍ فلسطينية محتلة.

ووفق البيان الذي أعلنته الأطراف صاحبة الشكوى، فإن الفيفا واليويفا يمنحان تمويلاً وشرعية لهذه الأندية، ويجيزان لها اللعب في بطولات تنظمها الاتحادات، ما يساهم في إضفاء شرعية على الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني للأراضي الفلسطينية.

وتصف الشكوى بحسب مجلة "ذا نيشن" الأمريكية هذا السلوك بأنه يساهم في النقل القسري للسكان ويشكل نوعاً من "الأبارتهايد"، وهو ما يعتبر جريمة ضد الإنسانية وفق نظام روما الأساسي.

وأضافت المجلة: "تأتي هذه المبادرة في وقت تزداد فيه الضغوط على الهيئات الكروية الدولية لإعادة النظر في وضع الاتحاد (الإسرائيلي) لكرة القدم، لا سيما بعد دعوات من منظمات حقوقية مثل العفو الدولية تطالب فيفا ويويفا بتعليق عضويتهما ومنع أندية المستوطنات من المشاركة في المنافسات".

ووصفت الجهات المدعية هذه الخطوة بأنها تاريخية، لأنها تعد أول مرة يتم فيها توجيه اتهامات

رسمية لمسؤولي كبرى الاتحادات الرياضية بالضلوع في دعم انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي.

وتستند الشكوى إلى نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، الذي يجرّم المساعدة أو التحريض أو التواطؤ في ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، حتى إن لم يكن المتهمون مشاركين بشكل مباشر في الأعمال العسكرية.

ويرى مقدموها أن استمرار إشراك أندية المستوطنات في المنافسات الرسمية يمثل مساهمة فعلية في إدامة انتهاكات تشمل مصادرة الأراضي والنقل القسري للسكان الفلسطينيين.

ويأتي هذا التحرك بحسب "ذا نيشن" في سياق تصاعد الغضب داخل الأوساط الرياضية العالمية، لا سيما بعد الانتقادات الواسعة لازدواجية معايير لدى المؤسسات الكروية الدولية، التي سارعت لفرض عقوبات قاسية على روسيا بعد غزوها أوكرانيا، بينما امتنعت عن اتخاذ إجراءات مماثلة بحق (إسرائيل)، رغم توثيق منظمات دولية للجرائم في فلسطين.

ويرى القائمون على الشكوى أن القضية تتجاوز كرة القدم، لتلامس المسؤولية الأخلاقية والقانونية للرياضة العالمية، مؤكدين أن المؤسسات الرياضية لا يمكنها الادعاء بالحياد في ظل انتهاكات موثقة.

وقال أحد المشاركين في الحملة إن "الرياضة لا يمكن أن تكون غطاءً لانتهاك حقوق الإنسان، ولا منصة لتبييض الجرائم".

وختمت المجلة: "رغم أن المسار القانوني أمام المحكمة الجنائية الدولية قد يستغرق وقتاً طويلاً، فإن مقدمي الشكوى يعتبرون هذه الخطوة سابقة تاريخية، ورسالة واضحة مفادها أن قادة المؤسسات الرياضية العالمية ليسوا بمنأى عن المساءلة الدولية، عندما تتعارض قراراتهم مع مبادئ العدالة وحقوق الإنسان".

الهيئة العامة للبترول: الاحتلال يستخدم سياسة التقطير الممنهج في إدخال الغاز

غزة/ محمد أبو شحمة:

أكدت الهيئة العامة للبترول أن أزمة الغاز في قطاع غزة تفاقمت إلى مستويات خطيرة، نتيجة سياسة الاحتلال الإسرائيلي القائمة على التحكم الكامل في كميات الغاز المسموح بإدخالها إلى القطاع، ضمن ما وصفته سياسة «التقطير الممنهج» التي تهدف إلى خنق السكان وإدارة الأزمة بما يخدم مصالح الاحتلال الأمنية والسياسية.

وأوضحت الهيئة، خلال لقاء عقدته للصحفيين في مدينة خان يونس، وحضرته صحيفة "فلسطين"، أمس، أن الاحتلال يسمح حاليًا بدخول كميات قليلة جدًا من الغاز، في إطار عملية تقليص متعمّدة أدّت إلى عجز واسع في تلبية احتياجات أكثر من 470 ألف أسرة مسجّلة في النظام الإلكتروني لتوزيع الغاز.

وأضافت أن الاحتلال يستخدم الغاز كسلاح ضغط إنساني واقتصادي، تمامًا كما يفعل مع بقية السلع الأساسية والمساعدات الإغاثية، في إطار سياسة تهدف إلى إبقاء القطاع في حالة ضيق دائم، دون الوصول إلى حدّ الانهيار الكامل.

وأكدت الهيئة أن هذه السياسة أدّت إلى معاناة حادّة لدى المواطنين، ولا سيما مع دخول فصل الشتاء وارتفاع الحاجة إلى الغاز في الطهي والتدفئة، ما دفع الكثيرين إلى استخدام الحطب ووسائل بديلة خطِرة وغير صحية.

وبيّنت أن عمليات توريد الغاز تمرّ عبر ترتيبات معقّدة يفرضها الاحتلال من خلال المعابر، إذ تخضع كل شاحنة لرقابة دقيقة، ويتم إرجاع عدد منها بشكل متكرر ودون أسباب فنية واضحة.

وشدّدت الهيئة على أن الحل يكمن في رفع القيود الإسرائيلية وزيادة الكميات اليومية إلى الحدّ الأدنى الآمن، البالغ 200 طن، مع ضمان دخول الغاز بشكل منتظم ومستقر.

ودعت المجتمع الدولي والجهات الراعية للهدنة إلى الضغط على الاحتلال لإنهاء هذه السياسة العقابية التي تطال أكثر من مليوني مواطن، معتبرة أن استمرار الوضع الراهن يُشكّل جريمة جماعية تُضاف إلى سجل الانتهاكات الإسرائيلية بحق المدنيين في قطاع غزة.

هجوم سيدني.. كيف استثمره الإعلام الإسرائيلي لإعادة إنتاج رواية "الضحية"؟

سيدني/ قدس برس:

أعاد الهجوم الذي استهدف الجالية اليهودية في مدينة سيدني الأسترالية، أمس، فتح النقاش بشأن توظيف الأحداث الأمنية خارج فلسطين في خدمة الرواية الإسرائيلية، ولا سيما مع استمرار العدوان على قطاع غزة وما خلّفه من عزلة سياسية متزايدة لحكومة الاحتلال.

وبينما سارع الإعلام الإسرائيلي إلى إبراز الحادثة ضمن خطاب "معاداة السامية" وتقديم إسرائيل في صورة الضحية، تتصاعد تساؤلات بشأن البعد السياسي والإعلامي للهجوم، وحدود استثماره في إعادة تشكيل الرأي العام الدولي وصرف الأنظار عن الجرائم المرتكبة بحق الفلسطينيين.

من جانبه، قال أستاذ حلّ النزاعات والخبير في الشؤون الإسرائيلية علي الأعور إن الحادثة، قد تشكّل نقطة تحوّل في المشهدين السياسي والأمني، ليس في قطاع غزة فحسب، بل على مستوى الشرق الأوسط ككل.

وأوضح الأعور، أن الصحافة الإسرائيلية تعاملت مع الهجوم بعناوين لافتة ومكثفة، عكست شبه إجماع في الخطاب الإعلامي الإسرائيلي، ولا سيما في صحف معاريف ويديعوت أحرونوت وهآرتس، التي ركزت على مقتل 11 إسرائيليًا خلال عيد "الحانوكا"، مع إبراز البعد الأمني والرمزي للحادثة، وتوظيفها في سياق سردي يخدم الرواية الإسرائيلية.

وأشار إلى أن ردود الفعل الرسمية الإسرائيلية ما تزال محدودة، ولم تتجاوز حتى الآن التصريحات التقليدية الصادرة عن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، والتي ربط فيها الهجوم بما يصفه بـ"تصاعد معاداة السامية"، دون تقديم موقف سياسي أو أمني متكامل.

وأضاف الأعور أن الساعات المقبلة قد تشهد صدور مواقف وتحليلات إضافية من مسؤولين سياسيين وعسكريين في حكومة نتنياهو، إلا أن المشهد الرسمي لا يزال مرتبكًا، ويعكس حالة انتظار لكيفية توظيف الحدث سياسيًا وإعلاميًا.

وبيّن أن الحادثة مرشحة لتعميق الانقسام داخل المجتمع الإسرائيلي؛ إذ يرى تيار داخلي أن سياسات نتنياهو، ولا سيما الحرب على غزة، والحصار، والعمليات العسكرية في لبنان، وما رافقها من قتل واسع للأطفال وتدمير شامل، أسهمت في تصاعد الغضب الشعبي العالمي تجاه (إسرائيل)، وجعلت اليهود في الخارج هدفًا لتداعيات تلك السياسات.

في المقابل، لفت الأعور إلى وجود اتجاه آخر داخل (إسرائيل) يسعى إلى استثمار الهجوم سياسيًا عبر إعادة إحياء خطاب "معاداة السامية" أمام المجتمع الدولي، وبشكل خاص أمام الحكومة الأسترالية، بهدف الضغط عليها والتشكيك في مواقفها الداعمة للاعتراف بالدولة الفلسطينية، وتقديم إسرائيل مجددًا بوصفها ضحية لاستهداف ديني أو عرقي.

وأكد أن هذا التيار الداعم لنتنياهو يحاول فرض روايته على حساب النقد الداخلي المتصاعد، إلا أن الانقسام سيظل قائمًا بين من يحمّل نتنياهو مسؤولية تداعيات سياساته على صورة اليهود عالميًا، وبين من يواصل الدفاع عنه عبر توظيف خطاب "معاداة السامية" كأداة سياسية في لحظات الإخفاق والعزلة الدولية، في محاولة لترميم صورة إسرائيل في الرأي العام الغربي.

في السياق ذاته، تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي روايات تشكك في خلفيات الهجوم، معتبرين أنه قد يكون «مدبرًا أو مفتعلًا» بهدف استدرار تعاطف الرأي العام العالمي بعد الجرائم المرتكبة في غزة.

وذهب بعضهم إلى اتهام أجهزة إسرائيلية بالوقوف خلف الحادثة، مستندين إلى ما وصفوه بسوابق تاريخية للحركة الصهيونية في التضحية بيهود عندما تقتضي المصلحة السياسية أو العسكرية ذلك، في إشارة إلى حادثة تفجير فندق الملك داود في القدس.

من جهته، قال الصحفي والمحلل السياسي فايد أبو شمالة إن تسارع حسابات مرتبطة بالموساد الإسرائيلي إلى وصف منفذي هجوم سيدني بـ«الجهاديين»، قبل صدور أي نتائج رسمية للتحقيقات الأسترالية أو الكشف عن هوية المنفذين، يثير تساؤلات جدية حول ما جرى.

وتساءل أبو شمالة عبر حسابه على منصة إكس: "هل يسعى الاحتلال من خلال هذا الخطاب إلى استعادة دور الضحية وكسب تعاطف العالم بعد حرب الإبادة في غزة؟"، معتبرًا أن توقيت الهجوم ومكانه وطريقته تحقق أهدافًا سياسية تصب في مصلحة نتنياهو قبيل زيارته المرتقبة إلى الولايات المتحدة.

وأضاف أن نتنياهو سيحمل معه صور الهجوم إلى جولته في أمريكا، لاستخدامها في مخاطبة الجاليات اليهودية ووسائل الإعلام، في محاولة لإعادة تقديم اليهود بوصفهم الضحايا، وصرف الأنظار عن جرائم القتل والتجويع والحصار في غزة، وتعطيل الانتقال إلى المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار.

وأشار إلى أن تصريحات وزير جيش الاحتلال يوآف كاتس، التي قال فيها: «سنواصل الوقوف إلى جانب الجاليات اليهودية في العالم، ودعمها، ومكافحة معاداة السامية بكل قوة وفي كل زمان ومكان»، تعكس – بحسب تعبيره – توظيفًا عالميًا للحدث، لا يقتصر على يهود أستراليا، ما يعزز فرضية الاستثمار السياسي للحادثة.

وشدد مراقبون على أن المقاومة الفلسطينية لا تستهدف اليهود خارج فلسطين، ولا تخوض صراعًا دينيًا، بل تحصر مقاومتها في مواجهة المشروع الصهيوني والاحتلال الإسرائيلي داخل الأراضي الفلسطينية، بغض النظر عن الخلفية الدينية أو العرقية للجنود والمستوطنين.

كما أكدت مراكز وجاليات إسلامية حول العالم، من بينها مجلس الأئمة في أستراليا، إدانتها الفورية لأي هجمات تستهدف المدنيين، محذّرة من استغلال مثل هذه الأحداث لتبرير جرائم الاحتلال أو تبييض صورته أمام الرأي العام العالمي.

وشهدت أستراليا صباح أمس، هجومًا مسلحًا استهدف الجالية اليهودية في أول أيام عيد "الحانوكا"، حيث ارتفعت حصيلة القتلى في حادثة إطلاق النار التي وقعت قرب شاطئ "بوندي" في سيدني إلى 12 قتيلًا، إضافة إلى عدد من الجرحى، نُقل 13 منهم على الأقل إلى المستشفيات.

وأكدت السلطات الأسترالية مقتل أحد منفذي الهجوم واعتقال شخصين آخرين على صلة بالحادث، مشيرة إلى أن التحقيقات ما تزال جارية.

كما أفادت بسقوط شخصيات بارزة بين الضحايا، من بينهم مبعوث حركة «حباد» الحاخام إيلي شلنگر، وإصابة رئيس المجلس اليهودي الأسترالي أرسين أوستروفسكي بجروح في الرأس

الاحتلال يردم فجواته الاستخبارية بخرق وقف إطلاق النار

طه عبد العزيز

منذ 26 شهرًا سخرت منظومات الاحتلال العسكرية والأمنية كل تركيزها وثقلها على بؤرة تحاصرها وتتحكم بكل مواردها بحرب مفتوحة لم تبقِ فيها حجرًا على حجر، وتعاونت استخباريًا -وفق تقارير دولية- مع ما لا يقل عن ثلاثة أجهزة استخبارية كبرى في العالم شاركت في تسيير طيرانها فوق أجواء القطاع وسخّرت مقدراتها التجسسية لتحقيق هدفين هما معالجة ملف أسرى الاحتلال بلا تبادل، واغتيال كل من تسبب في أزمة الاستخبارات الأعقد منذ نشأة الكيان في يوم السابع من أكتوبر.

ملف الأسرى هُوّة استخبارات لا تُجسر..

في حين *تجلّى الفشل الميداني الأكبر طيلة 24 شهرًا من العدوان في تعثر كل الوحدات الأمنية الأساسية والمساندة لها من الاستخبارات الأجنبية في تحديد وتخليص 250 أسيرًا كانوا بيد عناصر المقاومة في مختلف أنحاء القطاع تزامنًا مع وجود عشرات آلاف جنود الاحتلال على أرض القطاع في مسرح عمليات يكاد يكون هو الأكثر كثافة في الحروب الحديثة* مع منظومات احتياط وخدمات لوجيستية وتجسسية فاقت الـ 100 ألف جندي نظامي واحتياط.

ولهذا المعنى أشار نيتسان ألون، المفاوض الإسرائيلي السابق والمسؤول الرفيع الأسبق في جيش الاحتلال الذي كشف لأول مرة عن تشكيل منظومات الاحتلال وحدة خاصة مكونة من 2500 عنصر وضابط استخبارات عملت على ملف الأسرى بلا تحقيق أي اختراق، وأن نيران جيش الاحتلال الإسرائيلي كانت سبب مقتل معظم الأسرى الإسرائيليين في جباليا شمال قطاع غزة، نتيجة ما وصفه بـ"ثغرات استخبارية خطيرة"، مضيفًا: "عانينا شُحًّا كبيرًا في المعلومات حول أماكن الاحتجاز، فحماس نقلت الأسرى باستمرار من موقع لآخر تاركة استخباراتنا في ثغرات معلوماتية كبيرة".

وحتى على صعيد جثث الأسرى أظهرت المقاومة باستكمالها كل متطلبات المرحلة الأولى من الاتفاق مستوًى جديدًا بعد كل ما تعرضت له في حرب استئصال على مدار عامين فحددت مسارات وإحداثيات جثث في أماكن عمل بها جيش الاحتلال بكل معداته وفرقه الهندسية شهورًا طويلة بلا طائل أو نتيجة، ووضعت منظومات الاحتلال أمام سؤال كبير حول جدوى كل العمليات العسكرية التي هدفت لتفكيك وإنهاء البنية القيادية التي تقود العمل المقاوم في القطاع ومدى سيطرتها على الميدان.

ملف الاغتيالات.. ترميم لصورة هشّة

سخرت منظومات الاحتلال العسكرية والاستخبارية مقدرات وجهودًا خاصة في ملاحقة مفجر الطرفان ورئيس حركة حماس السابق الشهيد يحيى السنوار لمحاولة تحديد موقعه على مدار ثمانية أشهر من الحرب بوتيرتها القصوى، فتفاجأت به مشتبكًا مع جنودها في خط القتال الأول في رفح بعد أشهر من ترويج "أفلام هوليوود" نسجتها سردية الاحتلال الإعلامية حول أساليب ملاحقته ومطاردته.

كما كشفت مصادر محلية أن عددًا من كبار قياديي المقاومة قضوا خلال اشتباكات مباشرة وجهًا لوجه مع جنود الاحتلال في مناوراته البرية بمناطق القطاع المختلفة، في حين تمكن الاحتلال من اغتيال عدد آخر من القادة خلال تفقدهم لخطوط الاشتباك ومتابعتهم لمجريات المعركة في الميدان في بيئة هي الأكثر تعقيدًا وغزارةً في مستوى التركيز الاستخباري، وبالرغم من ذلك كله أصدر الاحتلال عدة بيانات زعم فيها اغتيال شخصيات قيادية تكشف مع الهدنة الأولى ملامح فشله في الوصول إليهم.

وفي خلاصة حرب العامين لم يتمكن الاحتلال من تحقيق نجاحات لافتة "وبراقة" في أي عملية اغتيال، إذ ارتكزت سياسته على استهداف لقيادات على خطوط التماس أو شخصيات تمارس مهامّ خدمية وحكومية وفي بعض الأحيان شخصيات تخلت عن إجراءات أمنها، إلا أن الفترات التي حقق فيها الاحتلال أكثر عمليات استهداف "ناجحة" كانت بعد غدر ونكث بعهود اتفاقات مبرمة انقلب عليها في مارس من العام الجاري، وخرقها أكثر من 5 مرات منذ أكتوبر الماضي في جولات استهداف لقيادات وشخصيات بارزة في العمل المقاوم كانت تمارس دورها وعملها الاعتيادي.

وفي مساء السبت 13/12/2025 زعم جيش الاحتلال نجاحه في اغتيال القيادي في المقاومة رائد سعد، الذي كان يطارده منذ الانتفاضة الثانية عام 2000م، فخرجت سردية لدى "جوقة إعلام الاحتلال وأبواق نتنياهو" تشير إلى أن ملاحقة حثيثة بدأت للقيادي سعد قبل أسبوعين فقط، محاولةً غسل فشل استمر عقدين ونصف العقد في الوصول له، إذ كانت تطارده منذ شبابه وزعمت نجاحها في تصفيته كهلًا مشيب الرأس، وفي لحظة خرق سافر لاتفاق وقف إطلاق النار.

عندما يحرس "الضمير" الخيمـــــــــة.. حكايـــــــــة الأمان الذي لا يحتاج لأقفال

إسلام شحدة العالول

حينما تتلاشى الجدران التي كنا نحتمي بها، وتغيب سطوة السلطة التي كانت تحكمنا، ما الذي يتبقى ليلجم وحشية البشر؟ هل نعود إلى "شريعة الغاب" حيث البقاء للأشرس؟ أم أن هناك قوة خفية، أعمق من القانون، تحرس بقايا إنسانيتنا؟ هذا هو السؤال الذي طرق باب عقلي وأنا أقف متجردة من كل أمان، أستعد لقضاء ليلتي الأولى في خيمة بلا أبواب توصد، ولا جدران تستر، ولا مرافق تقي ذل الحاجة.. خيمة لا ترد برد الشتاء القارس، ولا تصد طمع اللصوص المتربصين.

ليلة الرعب الأولى:

في تلك الليلة الليلاء، افترشتُ الأرض الباردة والهلع ينهش قلبي. تمددتُ وعيناي معلقتان بالسقف المهتز، وأسئلة الخوف تعصف بي: كيف لي أن أحمل صغيرتي الرقيقة وسط هذا الصقيع الجارح لقضاء حاجتها في العراء؟ كانت أصوات الكلاب تعلو في الخارج، تحيط بنا كأنها نذير شؤم، ولا يفصلنا عن أنياب المجهول سوى "شادر" قماشي، بدا في عينيّ حينها أوهن من خيط العنكبوت.

يمكنني أن أشهد الآن أن النوم في العراء، داخل خيمة تلاعبها الرياح، هو فصلٌ من فصول الرعب الحقيقي؛ فلا حصن يحمينا من وحش ضال، ولا رادع يمنع مجرماً عابراً. كيف تغفو العيون ونحن نعيش في قلب الخطر؟ لم يزر النوم جفوني في تلك الليلة، وظل الخوف رفيقي حتى تنفس الصبح.

سر "الساتر" القماشي:

ولكنّ الإنسان كائنٌ عجيب، يمتلك قدرة مذهلة على الترويض والاعتياد. فمع مرور الأيام، بدأت أنام، ليس استسلاماً، بل لأني اكتشفت سراً عميقاً ومدهشاً: أن شعبنا، ورغم جحيم الحرب والفوضى التي تطبق على الأنفاس، لا يزال يقبض على جمر أخلاقه ونخوته. لقد تحول ذلك الساتر القماشي الهش، بقدرة قادر، إلى باب فولاذي منيع. ليس بمتانة خيوطه، بل لأن هناك ضميراً حياً، وقيماً دينية ومجتمعية راسخة، تقف حارساً أميناً تمنع انتهاك الحرمات.

تحت هذه الأسقف المهترئة، يُعقد القران، ويُزفّ العرائس، وتُولد الحياة من جديد، ويأمن الناس على أرواحهم وأعراضهم. نعم، ينامون خلف قطعة قماش أو "نايلون" يمكن لمقص صغير أو سكين صدئة أن تمزقها في طرفة عين، لكن ذلك لا يحدث!

وإذا عرجنا بحديثنا إلى "الاستحمام"، فتلك حكاية أخرى من حكايات الستر العجيبة. كيف لنا أن نغتسل ولا يسترنا إلا قماش، والمخيم بأسره يدرك أن خلف هذا الستار جسداً يستحم؟ في البداية، كنتُ أخطف الخطى وقلبي يقرع طبول الخوف خشية أن يقترب أحد، فلو دُفع الغطاء لسقط وانكشف المستور. لكن شيئاً من هذا لم يقع قط؛ لأن "النخوة" متجذرة في الجين الفلسطيني بغزة. هذه التجربة، بكل ما فيها من قسوة وانعدام للخصوصية، كانت برهاناً ساطعاً على أصالة المعدن البشري هنا.

سقوط نظرية "العقد الاجتماعي":

هذا الصمود الأخلاقي المذهل في غياب "الدولة" دفعني للتأمل بعمق في نظريات الفلسفة: كيف لا تنهار مجتمعاتنا مع غياب السلطة الرادعة؟ لقد قرأنا في بطون الكتب أن "العقد الاجتماعي" وُلد من رحم الخوف، وأن البشر تنازلوا عن حريتهم المطلقة لسلطة حاكمة فقط كي لا يأكل قويهم ضعيفهم. المنطق الغربي يقول: إن غياب هذه السلطة هو دعوة مفتوحة لشريعة الغاب.

وفي حالتنا، ورأس السلطة الرسمية "حكومة حماس" يلاحقه المحتل بالنار والبارود، كان من المتوقع -وفق نظرياتهم- أن تغرق مخيماتنا في طوفان من الفوضى، وأن تتحول خيامنا إلى مسرح للنهب والجريمة، تماماً كما يحدث في عواصم الغرب المتحضر حين ينقطع التيار الكهربائي لساعة واحدة.

معجزة الضمير الجمعي:

لكن ما حدث كان أعجب من الخيال؛ *لقد تحطمت كل محاولات نشر الفوضى في المناطق المأهولة بالغزيين على صخرة "الضمير الجمعي"*. ظل اللصوص والمنفلتون منبوذين على أطراف المشهد، لا يجرؤون على ارتكاب موبقاتهم إلا حيث تطأ قدم المحتل وتغيب عين المجتمع. فعندما تصدر أوامر الإخلاء، وينزح الغزيون تحت حمم النار، يتقدم اللصوص والعملاء لنهب البيوت والممتلكات تحت حماية دبابات الاحتلال، وفي مناطق الاجتياح البري فقط يجدون الملاذ الآمن لإقامة أوكارهم وتخزين مسروقاتهم.

وهكذا، في عراء الخيمة الموحش، وجدنا "سِتراً" لم تمنحه لنا جدراننا الإسمنتية الشاهقة يوماً.

فلا تبكوا علينا.. بل ربما عليكم أن تبكوا على عالم "متحضر" يحتاج إلى أقفال فولاذية وكاميرات مراقبة ليأمن فيه الجار مَن جاره. أما أماننا نحن، وإنْ كان قماشياً واهياً، فهو منسوجٌ بخيوط "الثقة".. وهي عملةٌ نادرة، يبدو أنها انقرضت في زمانكم.

عدالة ما بعد الإبادة تبحث عن طريقهـــا بين الطـــــــوارئ واستحقاق العدالة

كريم بركة

بعد أكثر من عامين من حرب إبادة شاملة عطّلت مؤسسات الدولة، وأثقلت كاهل المجتمع الفلسطيني بخسائر بشرية واجتماعية غير مسبوقة، يعود القضاء الشرعي إلى العمل بقرار طارئ يفتح باب التقاضي جزئيًا أمام المواطنين.

خطوة تحمل دلالات مهمة، لكنها تضع العدالة الفلسطينية اليوم أمام اختبار حقيقي.

لقد شكّل تعطّل القضاء طوال هذه الفترة فراغًا قانونيًا واسعًا، انعكس مباشرة على حياة الناس، خصوصًا في القضايا الأسرية والحقوقية التي لا تحتمل التأجيل. فغياب الفصل القضائي لم يكن مجرد تعطيل إداري، بل مساسًا بحقوق أساسية، من إثبات النسب والزوجية، إلى الطلاق والميراث، وصولًا إلى قضايا الحجر والوصاية، وهي ملفات تمس الاستقرار الاجتماعي في عمقه.

التعميم القضائي الطارئ الصادر مؤخرًا، والذي حصر نظر المحاكم في فئات محددة من الدعاوى، يأتي استجابة لحاجة ملحّة فرضتها ظروف استثنائية.

وهو في جوهره اعتراف رسمي بأن العدالة لا يمكن أن تبقى معلّقة إلى ما لا نهاية، حتى في ظل الحرب وتداعياتها المستمرة.

غير أن هذه العودة الجزئية، على أهميتها، لا ترقى بعدُ إلى استعادة كاملة لدور القضاء بوصفه الضامن الأول للحقوق.

إن حصر التقاضي في نطاق ضيق، وإن كان مفهومًا في سياق الطوارئ، يترك آلاف القضايا الأخرى عالقة، ويكرّس واقع العدالة المؤجلة، ويضاعف شعور المواطنين بالهشاشة القانونية.

فالمطلوب اليوم ليس فقط فتح أبواب المحاكم، بل فتح أفق واضح لاستكمال عودة القضاء تدريجيًا، وفق معايير توازن بين الإمكانات المتاحة وحقوق المتقاضين.

المرحلة الراهنة تتطلب قضاءً مرنًا، قريبًا من الناس، قادرًا على استيعاب آثار الإبادة على النسيج الاجتماعي، ومتجاوزًا للجمود الإجرائي.

فالثقة بالقضاء، التي تضررت بفعل التعطيل القسري، لا تُستعاد بالقرارات وحدها، بل بالممارسة العادلة، وسرعة الفصل، ومراعاة الظروف الإنسانية الاستثنائية.

إن عودة القضاء، مهما كانت محدودة، تبقى ضرورة وطنية، لكنها يجب أن تُقرأ بوصفها بداية مسار، لا نهايته.

فالعدالة في زمن ما بعد الإبادة ليست ترفًا مؤجلًا، بل شرطًا أساسيًا لإعادة ترميم المجتمع، وحماية الحقوق، وصون ما تبقى من تماسك اجتماعي في وجه الدمار.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

انهيـــــــار المنزل بسبب المنخفض.. أحد أشكـــال المعاناة والموت في غزة

غزة/ محمد عيد:

الموت بالقصف والرصاص أو في أثناء الاعتقال أو الجوع أو البرد أو نقص الرعاية الطبية أو الإنزال الجوي الخطأ للمساعدات الإنسانية، تعددت الأسباب لمصير واحد في غزة التي تعيش فصولا متنوعة من الإبادة الإسرائيلية الجماعية المستمرة منذ أكثر من عامين.

فبعد هدوء نسبي في غزة ناجم عن اتفاق وقف إطلاق النار الذي وقع في مدينة شرم الشيخ المصرية في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، عاد نازحون للعودة للسكن في منازلهم المتضررة أو المدمرة جزئيا من القصف والنسف الإسرائيليين.

يقول هؤلاء إن العيش في منزل مدمر جزئيا أو في إحدى زواياه أفضل من العيش في خيام قماشية أو بلاستيكية لا تحمى من مياه الأمطار ولا من برد الشتاء، لكن بعد تساقط الأمطار انهارت تلك المنازل على رؤوس ساكنيها فأصبح "الموت بانهيار المنزل" شكلا جديدا من المعاناة والموت في غزة.

وبحسب جهاز الدفاع المدني تسبب المنخفض الجوي الذي دام 3 أيام بوفاة 7 مواطنين إثر انهيارات في 13 منزلا، وغرق واسع في 27 ألف خيمة.

ينضم هذا العدد لقائمة ضحايا الإبادة الجماعية المستمرة منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023 وحتى اللحظة باستشهاد أكثر من 70000 مواطنا، في حين تسبب الموت بالجوع وسوء التغذية نتيجة الحصار الإسرائيلي باستشهاد 460 مواطنا منهم 150 طفلا.

ونتيجة للسقوط الخاطئ لصناديق المساعدات الإنسانية من طائرات عربية وأوربية في سماء غزة، استشهد 23 مواطنا وأصيب 124 آخرين، كما خطف البرد القارس أرواح 18 طفلا عدا عن استشهاد عشرات آلاف المواطنين نتيجة نقص الرعاية الطبية أو المنع من السفر للعلاج في الخارج.

وليس هذا فحسب بل أحصت مؤسسات حقوقية استشهاد 110 أسرى داخل سجون الاحتلال منذ 7 أكتوبر 2023 وحتى اللحظة غالبيتهم من غزة.

واقع مأساوي

وانتقد رئيس شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية أمجد الشوا، غياب الضغط الدولي على (إسرائيل) لفتح المعابر والمنافذ الحدودية مع غزة وإدخال جميع مستلزمات الإغاثة والإيواء لإنقاذ الحياة الكارثية.

وأوضح الشوا لصحيفة "فلسطين" أن غياب خطة شاملة لإنقاذ المواطنين وتأمين إيواء كريم لهم دفعهم للعودة إلى منازلهم المدمرة جزئيا أو المتضررة من القصف والنسف الإسرائيلي كـ"خيار أفضل من الخيام".

وأشار إلى أن سيطرة جيش الاحتلال على نحو 57% من مساحة القطاع تحرم السكان من خيارات النزوح الآمن وتدفع الكثيرين للبقاء في مساكن مهددة بالانهيار أو خيام عشوائية أو مراكز نزوح مدمرة.

ووصف واقع الحياة المعيشية في الخيام بـ"الصعبة والبائسة" وسط انعدام مقومات الحياة الأساسية وانتشار الأوبئة والأمراض وعدم توفير الظروف الصحية للمرضى والنساء والجرحى.

ورأي أن المنخفض الجوي العميق لم يكشف هشاشة الواقع الإنساني والمعيشي في غزة المدمرة بل أظهر أيضا فشل المجتمع الدولي والهيئات الأممية والمؤسسات الدولية في التدخل والاستجابة العاجلة لإنقاذ 2.3 مليون إنسان.

وأفاد بأن ما دخل إلى غزة من أدوية ومستلزمات طبية لا يتجاوز 10% من الاحتياجات الفعلية وسط عجز دوائي كبير ومنع إدخال الأجهزة الطبية مما ينذر بمزيد من التدهور الصحي.

وفي هذا السياق، رصدت منظمة الصحة العالمية وفاة 1092 مريضا في غزة أثناء انتظار الإجلاء الطبي بين يوليو/تموز 2024 و28 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، وذلك جراء الحصار الإسرائيلي الخانق والمستمر منذ أكثر من عامين بالتزامن مع حرب الإبادة الجماعية.

وحث الشوا المجتمع الدولي الضغط على سلطات الاحتلال لإزالة القيود المفروضة على عمل وكالة "أونروا" وإدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى غزة، رغم النص الواضح في البروتوكول الإنساني على إدخال هذه المواد والآليات لتسهيل عمل المؤسسات الإنسانية.

وينص البروتوكول الإنساني لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في القاهرة يناير/ كانون ثان 2025 على إدخال 600 شاحنة مساعدات إلى غزة مع دخول معدات للدفاع المدني وصيانة البنية التحتية.

كما ينص على إدخال 60 ألف كارافان و200 ألف خيمة إلى غزة لاستيعاب النازحين، وينص على أن المساعدات تتضمن مواد إغاثية ومعدات إنسانية من حكومات ومنظمات دولية.

انعدام الوسائل

في المقابل، أكد المتحدث باسم الدفاع المدني في غزة محمود بصل أن المنخفض الجوي أظهر عمق الكارثة الإنسانية التي يعيشها الناجون من الإبادة الإسرائيلية وسط انعدام للوسائل والأدوات الإغاثية.

وأكد بصل لـ"فلسطين" أن إمكانات جهاز الدفاع المدني لا يمكنها مواجهة هذه الكارثة التي يعيشها النازحون في خيام قماشية وبلاستيكية مهترئة، مشددا أن ذلك يتطلب إلزام (إسرائيل) بالبروتوكول الإنساني لاتفاق وقف إطلاق النار.

وذكر أن إغاثة المنكوبين في غزة تتطلب إصلاح البنية التحتية وتحسين الخدمات الصحية وتزويد الدفاع المدني بالآلات والوسائل الحديثة إلى جانب إرسال مساكن مؤقتة (كرفانات) بدلا من الخيام التي لا تقى حر الصيف ولا برد الشتاء.

وأشار إلى أن الأضرار البنائية في عدد كبير من المنازل تجعلها عرضة للانهيار عند تسرب المياه أو استمرار الهطولات المطرية، منوها إلى أن الاستجابة الطارئة لا تعني عدم الاستجابة العاجلة لإعادة إعمار غزة وتحسين الحياة الآدمية للمواطنين الذين يعيشون فصولا كارثية من الإبادة الجماعية.

وحذر بصل قائلا إن لم يتم التدخل الدولي العاجل لإنقاذ الحياة الإنسانية في غزة فستزداد الكارثة الإنسانية وسيزداد أعداد الضحايا جراء القصف الإسرائيلي والأمراض والبرد والمنازل الآيلة للسقوط.

والأسبوع الماضي، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يدعو (إسرائيل) إلى تطبيق فتوى محكمة العدل الدولية بشأن إدخال المساعدات إلى غزة، وحصل على تأييد 139 دولة، ومعارضة 12 دولة تتقدّمها الولايات المتحدة و(إسرائيل).

وكانت محكمة العدل الدولية قد أصدرت فتوى في 22 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، خلصت فيها إلى جملة من الأمور، من بينها أن (إسرائيل) "بصفتها القوة القائمة بالاحتلال مطالَبة بالوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني".

مصطفى محمد أبو السعود

كاتب ومدون من فلسطين

زاوية جروح النزوح

الجُرح التاسع والخمسون: ذوو الاحتياجات الخاصة

ثمة فهمٌ خطأ عند أغلبية الناس لمفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم هم الذين قدّر الله عز وجل لهم أن يُصابوا بإعاقة سمعية أو بصرية أو حركية، وربما يكون الواحد منهم مصاباً بأكثر من إعاقة، لكن الفهم السليم أن ذا الاحتياجات الخاصة قد يكون سليماً من ناحية الحركة والسلوك والعقل، فهو يمتاز بقدرات عقلية ومهارات سلوكية غير متوفرة عند الآخرين، مثل أن تجد طفلاً لم يتجاوز عمره خمس سنوات يمكنه أن يعطيك حاصل ضرب أي رقم في وقت قليل جداً دون استخدام أي أداة.

وهذا الصنف وما سبق الحديث عنه، يصلح تسميته أنه من ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لأنه بالفعل بحاجة لاهتمامٍ خاص من المجتمع.

سنتطرق للصنفين، فالأول يعاني أكثر؛ لأن الإنسان الذي يعاني إعاقة حركية أو بصرية أو سمعية لا يمكنه التعامل مع المعطيات الميدانية خلال العدوان، فالأصم لا يسمع الرصاص، والأبكم لا يعبر عن تخوفه مما يراه أو يسمعه، والمعاق حركياً لا يمكنه الانتقال لمكان آمن إلا بمساعدة آخرين خاصة إن كان كبير السن، أو كان الانتقال مفاجئاً كما في كثير من حالات النزوح القسري.

ومن أوجه المعاناة التي يعانيها ولا يزال ذوو الاحتياجات الخاصة عدم توافر الأجهزة والأدوات التي تساعدهم على ممارسة حياتهم وفق ظروف إعاقتهم، فمثلاً المصاب الحركي يفتقد للأطراف الصناعية، والمعاق بصرياً يفتقد لأجهزة تساعده على تحسين الرؤية وأجهزة التعلم "برايل"، والمعاق سمعياً يفتقد أجهزة تحسين السمع، إضافة لعدم توافر الطعام والشراب والدواء والكساء المناسب لهم، وإن الطرق قد دمرها العدوان، و لم تعد الكراسي المتحركة تساعدهم على السير فيها؛ لأنها تهالكت بفعل منع الاحتلال إدخال كراسي جديدة إضافة إلى "العكاز".

ودخولاً في عالم الأرقام فقد بلغ عدد الذين أصبحوا من ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة العدوان الإسرائيلي على غزة منذ أكتوبر2023، حسب تقرير نشرته اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التابعة للأمم المتحدة، في سبتمبر2025 نحو 40 ألفا و500 طفل تعرّضوا لإصابات مرتبطة بالحرب خلال فترة العامين، بات أكثر من نصفهم يعانون إعاقات.

لكن على الرغم مما أصابهم من معاناة، خاصة الحركية، فإننا نجد أن فيهم روح التحدي عالية والإصرار على مواصلة الحياة رغم كل المعيقات، فقد نظمت جمعية فلسطين لكرة القدم البتر بالشراكة مع مؤسسة تركية، دوري" بطولة الأمل" شملت أربعة فرق تضم لاعبين تعرّضوا للبتر في الأطراف العليا أو السفلى.

أما بخصوص الصنف الثاني فهم الموهوبون الذين حرمهم الاحتلال من التواصل مع مؤسسات خارجية لتنمية مواهبهم في كافة المجالات، وقد استشهد عدد كبير منهم في العدوان.

يبقى القول واجباً بأن أصحاب الكف الحق سيواجهون المخرز الباطل مهما كانت التضحيات، لأنهم يؤمنون بأن "ما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غِلابا".

أشعلوا النار للغداء فانهار البيت.. مأساة عائلة نصار في غزة

غزة/ جمال غيث:

داخل مساحة ضيقة أسفل منزل مدمّر، كان أطفال عائلة نصار يشعلون النار مستخدمين وسائل بدائية، استعدادًا لطهي وجبة الغداء، في محاولة لصناعة لحظة حياة وسط واقع يطغى عليه الدمار.

لم يكن في المكان غاز أو كهرباء، وكانت النيران الصغيرة المتقدة الوسيلة الوحيدة لإعداد الطعام، في حين كانت الأم على مقربة منهم، أما والدهم محمد نصار فقد خرج لإحضار بعض الاحتياجات الأساسية لأطفاله.

في تلك اللحظات، تزامن إشعال النار مع منخفض جوي قوي ضرب مدينة غزة، مصحوبًا بأمطار غزيرة ورياح شديدة، لتتحول لحظة الانتظار إلى فاجعة.

فقد انهار فجأة ما تبقّى من منزل العائلة، الذي كان قد دُمّر سابقًا جراء قصف جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال حربه على قطاع غزة، ليسقط الركام فوق رؤوس الأطفال، ويودي بحياة لينا (18 عامًا)، الشقيقة الكبرى، وشقيقها غازي (15 عامًا)، قبل أن يتمكّنا من تناول وجبة الغداء.

ولم يكن المنزل الذي انهار على ساكنيه مبنى آمنًا، بل بيتًا تعرّض لقصف متعمّد من الاحتلال الإسرائيلي عام 2023، ما أدى إلى تدمير طوابقه العلوية وإلحاق أضرار جسيمة بأعمدته وبنيته الإنشائية.

حينها اضطر نصار إلى النزوح مع أسرته نحو جنوب قطاع غزة، هربًا من القصف المتواصل الذي طال الأحياء السكنية في شمال المدينة.

وبعد توقيع اتفاق وقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي بوساطة دولية، في 19 يناير/كانون الثاني 2024، عاد نصار إلى مدينة غزة ليجد منزله شبه مدمّر وغير صالح للسكن.

غياب البدائل

إلا أن غياب البدائل، وانعدام أماكن الإيواء الآمنة، وعدم توفر خيام صالحة للسكن، أجبره على الإقامة في الحواصل أسفل المنزل المكوّن من خمسة طوابق، بعد إزالة جزء من الركام وإعادة ترتيب المكان بجهود ذاتية.

لم تدم هذه العودة طويلًا؛ ففي سبتمبر/أيلول 2025، اضطر نصار إلى النزوح مجددًا نحو جنوب القطاع، بعد اقتراب قوات الاحتلال الإسرائيلي من المنطقة.

وبعد تراجع القوات، عاد في 13 أكتوبر/تشرين الأول 2025، ليفاجأ بأن المنزل تعرّض لتدمير إضافي، إذ استُهدفت بعض أعمدته، ما جعله أكثر هشاشة ومعرّضًا للانهيار في أي وقت، لا سيما في ظل الظروف الجوية القاسية.

ورغم إدراكه لخطورة البقاء في المكان، لم يجد نصار خيارًا آخر، فاضطر للعيش مع أطفاله السبعة أسفل المنزل المدمّر، في ظروف تفتقر إلى أبسط مقومات السلامة، في مشهد يجسّد الكارثة الإنسانية التي خلّفتها حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة.

ويقول نصار، بصوت يملؤه الحزن، لصحيفة "فلسطين" إن أبناءه كانوا ينتظرون وجبة الغداء، التي لم تكن سوى طبق بسيط من الأرز والدجاج، إلا أن الموت كان أسرع من الطعام: "خرجت لأشتري بعض الاحتياجات، وحين عدت وجدت بيتي قد انهار وأطفالي تحت الركام".

أدوات بدائية

عقب الانهيار، هرع سكان الحي مستخدمين أدوات بدائية لمحاولة إنقاذ الأطفال، قبل وصول طواقم الدفاع المدني والإسعاف، التي تمكنت من انتشال جثماني الشهيدين من تحت الأنقاض، وسط حالة من الصدمة والحزن العميق عمّت المكان.

وبالقرب من موقع الحادث، وقف أحد أقارب العائلة، محمد نصار، مؤكدًا أن الاحتلال الإسرائيلي يتحمّل المسؤولية الكاملة عن هذه الفاجعة، مشيرًا إلى أن تدمير المنازل والأحياء السكنية خلال حرب الإبادة الجماعية ترك آلاف العائلات تعيش داخل بيوت مهددة بالانهيار.

وأضاف لـ"فلسطين" أن زوجة ابن عمه كانت على بُعد أمتار قليلة من موقع الانهيار، ولولا الأقدار لكانت هي الأخرى وأطفالها من بين الضحايا، مؤكدًا أن ما حدث لم يكن حادثًا عارضًا، بل نتيجة مباشرة لسياسات الاحتلال التي تواصل حصد الأرواح حتى بعد توقف الحرب.

يمنع الاحتلال إدخالها

الرضيعة سما.. حيـــــــاة معلقة على قطعة طبيـــــــة بـ10 دولارات في غزة

غزة/ نبيل سنونو:

بوجه شاحب وعينين مصفرتين، تتمدد الرضيعة سما أبو عجوة (تسعة أشهر) على سرير المرض في مجمع الشفاء الطبي بغزة، لكن لا تلوح في الأفق فرصة لتعافيها، بل يهددها الموت في أي لحظة.

"سما"، التي لا تعرف ما يدور حولها، تتطلب حالتها الصحية قطعة طبية تبلغ تكلفتها 10 دولارات، يمنع الاحتلال إدخالها إلى قطاع غزة، لتكون بذلك ضحية لمقتلة جماعية تتعدد أشكالها بين القتل بالنار والتجويع والتعطيش والحرمان من العلاج.

يقول المدير العام للمجمع د. محمد أبو سلمية، لصحيفة "فلسطين"، إن الرضيعة حضرت بأعراض مرضية تتمثل بتورم وشحوب في الوجه واصفرار في العينين وارتفاع في وظائف الكلي ودم في البول وانخفاض بكرات الدم الحمراء والصفائح الدموية، بعد أيام من الإسهال.

ويشخص هذا المرض علميا بـ"Hemolytic Uremic Syndrome (HUS)"، أو متلازمة انحلال الدم اليوريمية، التي يرافقها تكسّر كريات الدم الحمراء وانخفاض الصفائح الدموية وتأثّر وظائف الكلى.

ومن الأعراض المعروفة لهذه المتلازمة، شحوب وتعب شديد، قلة التبول أو انعدامه، تورم الوجه أو الأطراف، ارتفاع ضغط الدم، كدمات أو نزيف غير طبيعي بسبب نقص الصفائح، غثيان وقيء، وأحيانًا تشنجات أو اضطراب وعي في الحالات الشديدة.

ويوضح أبو سلمية، أن من مسببات هذا المرض، عدوى بكتيرية (الأكثر شيوعًا)، خاصة بكتيريا E. coli المنتجة للسموم، وغالبًا بعد إسهال شديد أو دموي، أو التهابات معوية ناتجة عن طعام أو ماء ملوث، أو بعض الأدوية (نادرًا)، أو أمراض مناعية أو وراثية (في النوع غير النمطي من HUS.

ويبين أن العلاج يتطلب أدوية تستهدف "جهاز المتممة" مثل Eculizumab (حسب التوفر والبروتوكول) وهو غير متوفر في غزة، أو غسيل كلى "وللأسف لا توجد قسطرة وريدية لوضعها للطفلة وشبكها على جهاز غسيل الكلى"، بحسب أبو سلمية.

يهدد ذلك حياة الطفلة التي قد تتوفى في أي لحظة، نظرا لكونها في حالة "حرجة جدا". يقول الطبيب: "تموت طفلة لعدم توفر قطعة ثمنها أقل من 10 دولارات".

يسلط ذلك الضوء على واقع آلاف المرضى والجرحى الذين يمنع الاحتلال إدخال الأجهزة والمستلزمات الطبية والأدوية اللازمة لعلاجهم، كما يحرمهم من السفر لتلقي العلاج.

ويصف أبو سلمية منع إدخال الأدوية والمستهلكات الطبية، بأنه حكم بالإعدام على المرضى جميعا.

ورغم سريان اتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية في 10 أكتوبر/تشرين الأول، فإن الاحتلال يتنصل من التزام البروتوكول الإنساني، ويواصل فرض الحصار على المساعدات الإنسانية ومستلزمات الحياة والعلاج للغزيين.

"سما ستكون في عداد الشهداء من جراء ذلك"، يحذر أبو سلمية من مصير لا إنساني يواجه الطفلة الرضيعة، بينما يستمر الاحتلال في حصار غزة.

عقب توقف الحرب

اتحـــــاد ثني الذراعين ينظم أول بطولـــــــة رسميـــــــة في غزة

غزة/ مؤمن الكحلوت:

اختتم الاتحاد الفلسطيني لثني الذراعين بطولة فلسطين لفئة الشباب، التي أُقيمت على صالة نادي خدمات النصيرات، بمشاركة 55 لاعبًا من مختلف محافظات قطاع غزة.

وتُعدّ هذه البطولة الرسمية الأولى على مستوى الاتحادات، التي تُنظَّم عقب توقف الحرب على غزة في العاشر من أكتوبر الماضي.

وحصل اللاعب جهاد شاهين من نادي النجوم على المركز الأول في فئة وزن (55) كغم، في حين حلّ علي الأفغاني من نادي كلاسيك جيم ثانيًا في فئة وزن (60) كغم.

وفي فئة وزن (65) كغم، حصد اللاعب مصطفى أبو عاصي من نادي الزيتون المركز الأول، في حين جاء زميله علي حسين من نادي كلاسيك جيم في المركز الثاني.

أما في فئة وزن (70) كغم، فتُوِّج اللاعب مجد الأشرم من نادي خدمات المغازي بالمركز الأول، فيما حصل محمود القصاص من نادي الزيتون على المركز الثاني.

وفي فئة وزن (75) كغم، فاز محمد أبو عاصي بالمركز الأول، بينما حلّ محمد علي حسين في المركز الثاني.

وفي فئة وزن (80) كغم، حصد اللاعب محمد الأشعل من نادي النجوم المركز الأول، وجاء محمد الأشرم من نادي خدمات المغازي في المركز الثاني.

وحاز شعبان أبو عاصي من نادي الزيتون على المركز الأول في فئة وزن (85) كغم، فيما حصل فادي فياض من نادي كلاسيك جيم على المركز الثاني.

وفي فئة وزن (90) كغم، نال حسن كحيل من نادي الزيتون المركز الأول، بينما حلّ محمد حسين من نادي كلاسيك جيم في المركز الثاني.

أما في فئة وزن (100) كغم، فقد فاز صبحي أبو عاصي من نادي الزيتون بالمركز الأول، فيما جاء إبراهيم العقاد في المركز الثاني.

وفي فئة الوزن المفتوح، حصد يحيى شاهين من نادي الزيتون المركز الأول، بينما حصل محمد سعد من نادي كلاسيك جيم على المركز الثاني.

وأدار فعاليات البطولة الحكام: مصطفى داوود، حسن الحاج، شادي أبو غولة، محمد الأشعل، محمد السيد، محمد وشاح، ومحمد سعد.

وأكد نائب رئيس الاتحاد، محمود أبو عريبان، لـ"فلسطين"، أن هذه البطولة تُعد الأولى رسميًا عقب توقف الحرب، مشيرًا إلى أنها تحمل بُعدًا استنهاضيًا لشدّ الهمم بعد المقتلة التي تعرّض لها الشعب الفلسطيني، في محاولة لصناعة الأمل من داخل الألم.

وأوضح أبو عريبان أن الفترة المقبلة ستشهد إقامة عدة بطولات لفئات الناشئين وكبار السن، إضافة إلى فئة السيدات، متمنيًا التوفيق للجميع.

وأشار إلى أن الاتحاد حقق عدة إنجازات على المستوى الدولي خلال الفترة الماضية، حيث حصدت فلسطين ست ميداليات ذهبية لفئتي الشباب والماستر في بطولة آسيا، التي أُقيمت الأسبوع الماضي في مدينة عجمان، بمشاركة لاعبين من الضفة الغربية والقدس، فيما حُرم لاعبو غزة من المشاركة بسبب الحصار المفروض على القطاع.

إنفوجرافيك